صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية

دراسة تحليلية لتناول صورة المرأة في قناة الـ

mbc1 نموذجا

رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال

مقدمة الى مجلس كلية الاداب والتربية. الاكاديمية العربية المفتوحة في

الدنمارك وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الاعلام والاتصال

تقدم بها الطالب ناجي نهر النهر

بأشراف الأساتذة

د. حسن السوداني و د. لطفي حاتم

2008م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

توصية القسم

بناء على التوصيات، ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

رئيس قسم الاعلام والاتصال

الاسم: د. حسن السوداني

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفويض

انا / ناجي نهر النهر

افوض الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات او المؤسسات او الهيئات او الاشخاص عند طلبها .

الاسم : ناجي نهر النهر

التوقيع :

التاريخ : حزيران - 2008

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

التوقيع **اعضاء لجنة المناقشة :**

الاستاذ الدكتور ..... رئيسا .....
الاستاذ الدكتور ..... عضوا .....
الاستاذ الدكتور ..... عضوا .....
الدكتور ..... عضوا .....
الاستاذ الدكتور ..... عضوا ومشرفا .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادقة مجلس الكلية

صدقت من قبل مجلس الكلية
التوقيع:
الاسم: د. اسعد الامارة
عميد كلية الاداب والتربية
التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهداء الى.....

قرينتي وحبيبتي الأرلندية هلن اوبراين ***HELEN O'BRIEN***

وفاءآ لبعض ما تجسد فى اطروحة حياتها من سجايا أنسانية سامية فى الأثرة والتضحية العادلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير .....

أتوجه بالشـــكر والتقدير إلى رئيس وأســـاتذة الأكاديمية العربية في الدنمارك والأســـتاذان الفاضلان د. حسن السوداني و د. لطفي حاتم ، المشرفان على الرسالة واللذان حرصا على أن تكون هذه الرسالة أنموذجا مفيداً للعلم وللناس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة:-

اولآ : اكد البحث اهمية المرأة ودورها الهام فى بناء المجتمعات والتنمية الشاملة على مختلف الأصعدة وتوصل ألباحث الى أن تغييرصورة المرأة في وسائل الأعلام يتوقف بالدرجة الاساس على كفاح المرأة الدؤوب من أجل ترسيخ مبادئ الحريه والديمقراطية والمساواة وقد حان الوقت للباحثين والمنظرين وقادة المجتمع ووسائل الاعلام والاتصال المختلفة على أبرازصورة المرأة المساوية للرجل والمشاركة الحقيقية له في أكتشاف كنوز المعرفة النظريه والعمليه من أجل تطويرالحياة وحمايتها وتلبية حاجات الناس واسعادهم .

أن رفع الوعي الحضاري العام للمجتمعات يساعد على تنفيذ وصايا الباحثين ومقررات المؤتمرات الخاصه بالمرأه ومساهماتها الهادفه الى تغيرصورتها السلبيه وفى التصدي لمحاولة فرض الثقافه الذكوريه وتثبيتها كآديولوجية اجتماعية مقدسة يصبح من الكفر مجرد التفكير بنقدها أو تغيرها.

وبالفعل فقد أعاقت الثقافه السلفية دور المرأه الخلاق واحالتة الى دور ثانوي باهت لايتعدى اشباع الحاجات الغريزية والمحافظه على الجنس.

ان نمو افق العلاقة المشتركة المتبادلة والموسومة بالتأثير الايجابي بين المرأة والرجل لايمكن ان تسمو قبل ان يسمو وعيهما نحو حالة ارقى وافضل في فضاء مفتوح وعمل مكثف متجانس في الفكر والممارسه بأتجاه التقدم.

ثانيا: تعد الفضائيات في عصرنا وسيلة اتصال متقدمة لنقل المعلومة المفيدة للمتلقي بسرعة الصوت والضؤوبالصوت والصورة والمتعة الروحية حيث تتوزع الفضائيآت فى أنحاء المعمورة حتى يكاد لا يخلو قطر من الأقطار من واحدة او اكثر منها ولذا تعد فضائية إيم بي سي ذات أهمية خاصة بسبب أنها أول الفضائيآت العربية التي ظهرت بعد غزو الكويت وبالتحديد من ايلول 1991 والتي انتشر صداها وتأثيرها بسرعةقياسية بسبب ريادتها وخلو الاقطار العربية من الفضائيات ووسائل الاعلام المنافسة .

وقد اظهرت فضائية أيم بي سي صورة المرأة في السلب والايجاب في برامجها المختلفة [الدراما ، الأعلان ، الثقافة ، الأخبار وغيرها] .

ان فضائية ال إيم بي سي كغيرها من الفضائيات لا تخلو من نقاط ضعف تتلخص فى غياب التنسيق الأعلامي بينها وبين الفضائيآت ووسائل الأعلام الأخرى واعتمادها على على برامج من نتاج دول مختلفة كالأفلام والمسلسلات واهتمامها بأرضاء وتجميل صورة السلطات السياسية والفنية فى البلدان التي تعمل بها بما يؤثر على ضعف مستواها الفني والثقافي والتربوي ولا يميزهويتها عن وسائل الأعلام والفضائيآت المشابهة .

ان خاتمة البحث تؤكد مرة اخرى على ان تغيير صورة المرأة من السلب الى الأيجاب يعتمد بالأساس على قوة كفاح المرأة ذاتها ويتناسب معه طرديآ فى الفكر والممارسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهرست : -

الخلاصة ..... ح
الفهرست ..... ط
الفصل الاول: 1
الفصل الثاني 13
الفصل الثالث: 27
الفصل الرابع 35
الفصل الخامس..... 50
Conclusion 80

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الاول

المقدمة

مشكلة البحث

اهمية البحث

اهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توطئة وتمهيد :

للمرأة دور متميز وأساس ومكانة سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الإنسانية وإن رقي الأمم يأتي من خلال المكانة التي توليها المرأة لأبنائها على وجه الخصوص، وقد وجد الباحث أن صورة المرأة في وسائل الإعلام قد قدمت بصور وأنماط متعددة تراوحت بين مستويات من الايجابية والسلبية؛ وان قراءة متأنية لما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة سيعطي انطباعا أوليا عن وجود إشكالية مهمة على الصعيدين الاجتماعي والإنساني، الأمر الذي يستحق البحث والاستقصاء..

إن المقصود بالمرأة فى هذا البحث هي ذياك الوجود الإنساني لها أينما وكيفما كان موقعها على الأرض. ويُعد توظيف قضيتها والنجاح فى معالجتها كإشكالية إنسانية إنما يعني من الوجهة العامة النجاح فى معالجة واقع المجتمع بكامله وتحسين أحواله . .

ومن هنا تبرز معالجتان لتوظيف المرأة وقضاياها إعلاميا؛ تتمثل إحداهما في تقديمها إيجابا والأخرى في استغلال صورتها سلبياً! وهذا ما يؤكده استقصاء الواقع العملي وما أكدته بعض المصادر والأبحاث والمقالات التي تناولت وصف الإساءة للمرأة وقضاياها، وفي هذا الإطار: قام الفريق الذي يتبنى رؤية تقوم على إساءة فهم مكانة كل من الرجل والمرأة اجتماعيا وإنسانيا بنسج آراء وأساطير عن علو مكانة الرجل وسطوته، وعن قدراته الخارقة بمقابل الحط من مكانة المرأة ودورها في الحياة الإنسانية بخلاف ما ورد في مختلف الشرائع السامية وفي القوانين الوضعية الإيجابية...

لقد أصبح الاهتمام بموضوعة المرأة مما يعد قضية أساسية وحاسمة في المعالجات الاجتماعية الإنسانية. وباتت الشغل الشاغل للمرأة ومنظماتها ولقادة الدول والمجتمعات والمؤسسات المدنية وللمختصين والمربين والمصلحين على اختلاف مدارسهم ومناهلهم المادية والروحية، حيث الشعور السائد بين طبقات المجتمع كافة بأن المرأة ما زالت أسيرة الأفكار التي تصادر دورها وتسلط الرؤية الذكورية والأنظمة القمعية التي زادت الأمور تعقيدا نتيجة الاقتتال المفتعل على المصالح الخاصة.

وقد لعبت وسائل الإعلام المختلفة دورا بعيدا وواضحا في تجسيد هذه الظاهرة من خلال تقديمها لصورة المرأة المستلبة أو السلعية الإيروتيكية أو الخانعة ومن هنا وجد الباحث أن الخوض في كيفية تقديم صورة المرأة وتناول قضاياها في وسائل الإعلام العربية هو ما قد يكشف عن ماهية الأهداف التي تسعى وسائل الإعلام بشكل قصدي أو غير قصدي لتثبيته في الواقع ليقرأ درجة تميزه وصور وأساليب ما تنتجه كثير من أدواتنا الإعلامية في معالجة قضايا المرأة المختلفة...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة البحث : -

إن مشكلة قضايا المرأة تبرز وتتجسد بتصور الباحث فى مجالين أساسين: الأول في تقديمها بوسائل الإعلام المختلفة إيجابيا والآخر في استغلال صورتها سلبياً!! حيث كان لكلا الصورتين تداعيات سلبية وإيجابية... جسدت الصورة الإيجابية تمظهر رقي الأمم وتقدمها على الصعيدين الحضاري والاجتماعي والإنساني فيما جسدت السلبية منها مظاهر التخلف والفقر واضطهاد المرأة وإرهابها والانتقاص من مكانتها وإمكاناتها وعدها في أحيان عديدة سلعة للترفيه أو عبدا منزليا وهو ما يعكس حالات الفرض على المرأة قسرا وإكراهها بواجب التعايش مع أنماط حياتية تسلطية تستلب إرادتها وتنبع من محاولات تثبيت النظم القائمة وفلسفاتها وخلفياتها القمعية الاستغلالية التي عادة ما تتجسد فى مظاهر الزيف والادعاءات والشعارت الكاذبة التي لم يُجنَ منها غير البؤس والخراب والتخلف...

وقد عبرت عن هذه الحقائق أكثرية العلوم والمصادر والأبحاث والمقالات ووسائل إعلام عديدة؛ عندما تناولت قضايا المرأة موضوعيا، وجاء بالنقيض من هذه المعالجات الموضوعية معالجات أخرى تركزت على الإساءة للمرأة وقضاياها المختلفة فأفرزت تداعيات ونتائج ضارة ومدمرة للحرث والنسل وهذا ما دأبت على تقديمه وسائل إعلام مختلفة تلك التي استخدمت صور المرأة فى الإعلانات المبتذلة للترويج عن بضاعة ما.. وتلك الطريقة التي عملت على تشييء المرأة مما مثل وسيمثل شهادات خطيرة مسيئة للمرأة وتقديمها كسلعة تجارية معدة للتسويق، من أجل تحقيق الأرباح من ناحية أوتحقيق أهداف سياسية واقتصادية او عقائدية مرسومة ومدروسة ومخطط لها مسبقآ اظهرتها ممارسات سلبية فى اللبرالية الجديدة المعولمة والسلفية المتشددة ،الأمر الذي يقع في إطار التنافس غير المشروع أخلاقيآ سوى فى أخلاقيات أصحاب المصالح الضيقة والاحتكارات عابرة القارات ... ومن هنا تأتي أهمية المشكلة التي يتبناها الباحث للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية البحث : -

نشـــأت أهمية البحث لدى الباحث من خلال عمله فى منظمات حقوق الإنســـان وقربه من منظمات حقوق المرأة واطلاعه الواسـع على مسـاهماتها ومعالجاتها لقضايا متنوعة، فضلا عمّا قرأه من دراسات حول قضايا المرأة وما تعرضـــت له من معاناة ومتاعب وما تتعرض له من حالات تقع في إطار مســـميات الاضـــطهاد الواقع عليها وإرهابها والانتقاص من مكانتها وإمكاناتها وعدها في أحيان عديدة فى إطار ســـلعة للترفيه والتدبير المنزلي والفرض عليها قسرـــا وإكراهها بواجب التعايش مع أنماط عيش لا إرادة لها فيها وهو ما تتناوله وتكشـــف عنه وســـائل الإعلام بوســـاطة برامجها المتنوعة كما في مثال صـــور الإعلانات التي تســـتخدم فيها المرأة للترويج عن بضـــاعة ما، الأمر الذي أدخل في فلسـفة تشـييء الإنسـان [تحديدا هنا المرأة] والتعامل معه كسـلعة تجارية معدة للتسـويق، من أجل تحقيق أهداف سياسية وإقتصادية في إطار محاولات تثبيت النظم الاستغلالية وفلسفاتها وخلفياتها... وأيضآ تتلخص أهمية البحث في ضـوء آليات تناول وسائل الإعلام لقضايا المرأة واستهدافها ،فيما سينعكس من وراء استقراء الباحث وتقصيه ميدانيا في نموذجه المختار فضـائية MBC حيث تبرز أمامنا أهمية المعالجات في ضـوء اسـتخدامها لتحسـين آليات التناول من جهة ومضـامين المعالجات ومن ثم المسـاهمة في تحسـين حالات التعامل مع المرأة إنسـانا كامل الحقوق ممتلكا لإرادة اتخاذ القرار والمشـاركة المتسـاوية في البناء الاجتما اقتصـادي فضـلا عن الدور المنتظر من وراء اتقراح حلول لمشـكلة البحث....

وفي هذا الإطار يرى الباحث أن دراسة مشكلة البحث بتفرعاتها يمكن أن يساهم بالتوصل إلى النتائج الآتية : -

1\ اخضاع ظاهرة تقديم صورة المرأة في البرامج الثقافية والدرامية والمنوعة والإعلانية في قناة الـ"MBC" لأسلوب البحث العلمي.

2\الإجابة عن تسـاؤلات عديدة تتهم القنوات الفضـائية بتقديم صـورة سـلبية عن المرأة والتعامل معها كسلعة تجارية تجردها من إنسانيتها.

3\ هدف شخصي أكاديمي في إضافة مصدر جديد من مصادر البحث العلمي حول موضوع البحث أحسب أنه من الممكن الاسـتفادة من نتائجه في المؤسـسـات الإعلامية الفضـائية والألكترونية وكذلك المؤسـسـات التربويـة والفنية التي تهتم بهذا النوع من الصـــحافة. وتعمل على تطوير تلك البرامج وترفدها بالخبرات الأكاديمية العلمية...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أهداف البحث: -

يهدف البحث للكشف عن :

1: الكشف عن صورة المرأة في البرامج الدرامية المقدمة في قناة الـ "MBC"

2: الكشف عن صورة المرأة في البرامج المنوعة المقدمة في قناة الـ "MBC"

3: الكشف عن صورة المرأة في البرامج الثقافية المقدمة في قناة الـ "MBC"

4: الكشف عن صورة المرأة في البرامج الإعلانية المقدمة في قناة الـ "MBC"

تحديد المصطلحات: -

1/ صورة المرأة : -

يتفق الباحث مع تعريف صورة المرأة الوارد فى كتاب [مفاهيم عالمية] من إصدارات المركز الثقافي العربي للدراسات والترجمة اصدارات 2003 بأنها ،" تلك الصورة أوالقضايا التي تنشأ عن المواقف المتعارضة الوصف من المرأة ومن دورها الأجتماعي والأنساني والتفاعلي مع الآخر أو العلاقة معها والتعامل مع وجودها وطبيعة دورها سلبا أم إيجابا"(1). وعليه فإن كل ما يمس وجود المرأة وأنشطتها وما يعترضها ويعرقل جهودها أو يساعدها ويدعم تفهم مشكلاتها ومطالبها وحاجاتها الإنسانية سيدخل في متناول بحثنا ومقاصده في استخدام مصطلح قضايا المرأة او صور المرأة فى فضائية الـ"MBC.تحديداً .

2/ الأعلام ووسائل الاتصال : -

عرف "أوتوجروت "الألماني الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه" (2)وهذا تعريف لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام، ولكن واقع الإعلام كما يرى الباحث لا يكتمل إلا بوسائل إيصاله حيث يقوم بتزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة، الهادفة الى التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس، وترفع من مستواهم، وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ يخاطب العقول وليس الغرائز بوسائل الاعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية وحالياً تضاف الى الوسائل السابقة وسائل جديدة هي الفضائيات ومواقع الإنترنت وأشكال الاتصال الإعلامي المختلفة الأخرى ،فيما سنتجه نحن في دراستنا لتحديد قناة الـ"MBC" ميدانا لبحثنا مع الأشارة الواضحة دوما لوسائل الإعلام وتجاريبها عامة ...ومن هنا يمكن للباحث ان يعرف الإعلام: بانه : ،التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة وأمكانات كل مؤسسة أو نظام وكل دولة.

1- مفاهيم عالمية ، المركز الثقافي العربي للدراسات والترجمة،عمان، الاردن اصدارات 2003

2- لجمال، راسم محمد، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، القاهرة ، جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، 1999

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3/الحالة : -

لكون الباحث لم يجد تعريف موثق لمفردة الحالة فقد عرفها بانها ،دراسة المؤثرات والمتغيرات المتبادلة في الأشياء : - وتأتي دراسة الحالة كما في فضائية الـ"MBC من خلال تمحيص وبحث معمق وراصد مع متابعة ميدانية لما تعرضه من نماذج وعينات في برامجها الخاصة [الثقافية والدراما والإعلانية] والكيفية والأدوات التى يتم فيها العرض والخلفية الثقافية لمعدّي ومقدمي البرامج والأهداف المتوخاة من تلك البرامج المختارة المتخصصة بوصف الحالة لتمظهر قضايا المرأة في هذه القناة بأعتبارها القناة المنتخبة للدراسة والبحث في هذا من جهة العموم ولكننا من جهة أخرى سنقسِّم الدراسة على مفردات كل واحدة تمثل حالة وتتطلب دراسة مخصوصة لذاتها.

4 - تحليل المضمون Content Analysis : -

بمعنى القراءة التي تعتمد تحليل المضمون بواسطة اداة محددة ومناسبة لتفهم طبيعة المضمون ،والسؤآل هل الأداة هي مجرد أداة لجمع المعلومات التي تعتمد إجراءات منظمة وموضوعية وكمية لوصف المضمون وقياس العلاقات بين المتغيرات؟، أم هي طريقة من طرق البحث، والرأي الأخير هو المرجح، وقد تطورت استخدامات تحليل المضمون، حيث يوجد أتجاهان أساسيان في مجال أستخدامه يركز الأول على الأستخدامات الوظيفية ويركز الثاني على مستوى التحليل.

وهنالك عدة تعريفات لتحليل المضمون، أوضحها هو الذي وضعه كرلينجر Kerlinger عام 1973م، بأنه " طريقة دراسة وتحليل الاتصال بطريقة منتظمة، موضوعية، وكيفية، بغرض قياس المتغيرات "[3]. ، كما هنالك التعريف الذي وضعه بيرلسون Berelson عام 1952م، والذي يعرف "تحليل المضمون" ((هو تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهري للاتصال").(4) ، وهذا التعريف أكثر أنتشاراً ويتفق مع الأول في جوانب كثيرة على الرغم من أن التعريف الأول أكثر شمولاً، لأنه أضاف الوصف الكمي لمضمون الاتصال.

ويذهب محمد الوفائي 1989م، إلى وصف تحليل المضمون بأنه (طريقة مقننة، وهي ليست منهجاً كما يسميه البعض، فهو ليس منهج تفكير، وإنما هو وسيلة لجمع البيانات، وأسلوب للملاحظة أو المشاهدة أو تتبع الظاهرة بغرض تحليلها بتعميمات أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة ما) (5) .

فتحليل المضمون هو الطريقة المنهجية التي نستخدمها لكي نصف مضمون الاتصال سواء كان شفهياً أو مكتوباً أو من خلال الراديو أو التلفزيون مذاعاً، وموضوعياً بطريقة منظمة منهجية، بغرض أختبار فروض علمية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية.

3-- لجمال، راسم محمد، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، المصدر السابق ، ص 219

4- المصدر السابق نفسه، 219

5- المصدر السابق نفسه، 221

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذا فتحليل المضـمون هو طريقة منظمة وكل مراحلها تتم طبقاً لقواعد واضـحة ومتسـقة مع بعضـها البعض، وثابتة. ويتسـم تحليل المضمون بأنه موضوعي، أي أنه يجب أن يتم بمعزل عن تحيزات وأهواء الباحث وأنه يجب أن نحصل على نفس النتائج إذا كررنا التحليل بنفس طريقة البحث، ومع ذلك فيجب التنويه بأن الموضوعية الكاملة مائة بالمائة لا تتحقق في تحليل المضـمون لأن تحديد فئات ووحدات التحليل المتضـمنة في البحث تخضـع في أحوالٍ كثيرة لذاتية البـاحـث وكفـائتـه العلميـة والفنية ،كما أن تحليل المضـــمون يعتمد كذلك على القياس الكمي، وهذا يعني أن هدفه الوصف .

5/ قناة " الـ MBC" فضائية عربية(قطاع خاص) تأسست عام 991م و تبث برامجها على مدى 24 ساعة يوميا وهي أول فضـائية عربية تحتل مكانة مميزة في أدائها بين الفضـائيات العربية الأخرى ولها أقسام وفروع بين الأولى والرابعة والعامة والعربية الأخبارية إلى جانب موقع على شبكة الأنترنت (6)

الدراسات السابقة و تعليق الباحث حولها : -

لقد اطلع الباحث على العديد من الدراســات والبحوث القريبة من مادة البحث،كانت مهتمة بدراســة قضــايا المرأة تحديدآ كما إطلع على صور مختلفة لأشكال تناول البرامج المصورة من خلال عرضها فى برامج مختارة فى قناة الـ"MBC " وفى برامج ثقافية وبرامج درامية، وبرامج إعلانية وبصـيغ مختلفة من حيث سـلبيتها و إيجابياتها، وفى تلك الدراسات "السـابقة" لم يشـمل أي بحث مادة هذه الدراسـة الشاملة والمحددة بقضايا المرأة بشكليها السالب والموجب وبكيفية عرضـها فى وسيلة إعلام عربية واسعة الانتشار كالفضائية العربية الـــ"MBC . و أيضآ وبعد التمعن فى مجال عرض صـور وأشـكال قضـايا المرأة ودراسـتها دراسـة تحليلية علمية سـيلجأ الباحث فى تقييمها مقارنة بالدراسـات النظرية السـابقة التي كتبت حول قضـايا المرأة تحديدآ بهدف تحديد الفروق بينها وبين النماذج المرئية والمصـورة الحديثة وما تنشره وسـائل الإعلام المعاصرة فى الصـورة والصوت وقد احتوت الدراسات على بعض منها والتي من المفيد الأشارة الى خلاصاتها : -

1 - دراسـة د.هناء صـالح الترك - المحجبات في إعلانات الفضـائيات تخصـص طبخ ونظافة حمامات - فى24 كانون ثاني 2007 قطر(7) -:

هدف البحث للكشــف عن صــورة المراة في التلفزيون من خلال الاعلانات على انواعها في عدد من الفضــائيات ومنا الفضائية قيد الدراسة وحدد البحثص مجموعة من التساؤلات منها:

6- منعم ،عبد الكريم، دراسة تحليلية لقنوات الـ MBC 2002 م أبو ظبي

http://www.bani-kabeer.com/vb/t6027.html ،

7- الترك ، هناء صالح - المحجبات في إعلانات الفضائيات تخصص طبخ ونظافة حمامات - قطر، جامعة قطر، 2007

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل يشعر المجتمع القطري بالخجل عند مشاهدة إعلانات مثيرة للغرائز الجنسية أمام أفراد أسرته؟ هل يري المجتمع القطري ان الإعلانات تثير الغرائز لدي مشاهدتهم بهدف جذبهم؟ هل يري المجتمع القطري ان الإعلانات التلفزيونية التي تظهر بها المرأة تعبر عن أدوارها التقليدية؟ وما هو رأي المجتمع في ظهور المرأة في الإعلانات التجارية التي تخص الرجل؟ وهل يشعر الجمهور بالاحترام تجاه المرأة التي تعلن عن بضائعها بصورة محترمة..

توصل البحث الى:

ان الإعلانات تعاملت مع المرأة كسلعة مثيرة لترويج المنتجات ،بأستخدام المرأة غير المحتشمة في 30% من الإعلانات و 17% فى عرض ملابس غير مناسبة35 % من الأعلانات تقدمها المرأة كلسلع إستهلاكية و18% كمرأة مبدعة وان أهم البرامج التي توجه الإساءة للمرأة تعدها وسائل الإعلام والاتصال سواء كانت فى " التلفزيون أو الراديو أو الصحافة أو الإنترنت أو حتي المسرح والسينما " أن وسائل الأتصالات من أكثر الوسائل التي تستخدم في تسويق الأفكار، وفي تعبئة الرأي العام، والتأثير فيه وغرس القيم والمباديء. فثلاثين ثانية علي شاشة التلفزيون كافية للتغير من سلوكنا والتأثير علي ثقافتنا وقيمنا ومبادئنا، وثلاثون ثانية أخري كافية لترويج الصورة السلبية للمرأة التي تم استغلالها لتسويق السلع والخدمات علي حساب إنسانية المرأة وكرامتها فالإعلان التجاري هو المادة الأكثر تكريسا للصورة الذهنية المشوهة عن المرأة.

وكشف البحث عن ان الكثير الشركات استطاعت تسويق منتجاتها بكل أنواعها وبغض النظر عن جودتها أو مقدار حاجة المرء لها من خلال معجزة تسويقية هي الإعلانات التجارية ولم يوفر المسوقون أي جهد في جعل إعلاناتهم جذابة لمختلف الشرائح المستهدفة بتلك الإعلانات، ولقد تجاوز مصممو الإعلانات التجارية كل الحدود الموضوعية والأخلاقية وفي بعض الأحيان بعرضهم للمرأة كمسوق رئيسي لأي نوع بضاعة. وكذلك عرض صورة نمطية للمرأة في تلك الإعلانات، كان له كبير الاثر في تشويه تقييم المجتمع للمرأة فكان لابد من دراسة وافية عن صورة المرأة في الإعلانات وتقييمها وما هي اسقاطات هذه الصورة في الواقع المعاش. وعرض البحث أهداف الدراسة وهي التعرف بصورة المرأة في الإعلانات التجارية التلفزيونية وبمعرفة الدور الذي تلعبه تلك الصورة الذهنية علي المرأة فى محاولة الوصول الي الطرق الكفيلة لتغير هذه الصورة المشوهة في الإعلانات خصوصا والإعلام عموما.

2 - دراسة د. خديجة شقاف (البرامج الثقافية من خلال القنوات العربية: دراسة تحليل مضمون لفصائية (RTM و MBC)، ، وهي بحث لنيل دبلوم المعهد الملكي لتكوين الأطرالأعلامية،1996م. الرباط- المغرب(8)

8- شقاف ، خديجة (البرامج الثقافية من خلال القنوات العربية: دراسة تحليل مضمون لفصائية (RTM و MBC)، ، بحث لنيل دبلوم المعهد الملكي لتكوين الأطرالأعلامية،. الرباط- المغرب، 1996م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت الدراسة الى تحليل المضمون الثقافي في القناتين وهما مركز تلفزيون الشرق الأوسط والقناة الفضائية المغربية، وذلك من خلال تحليل كمي للبرامج الثقافية، وقد توصلت الدراسة إلى:

* أن حجم البرامج الثقافية لا يتناسب والحجم العام لبرامج كل قناة، ففي MBCوصلت نسبتها إلى 15,8%، وفي ال RTMكانت 11,5%.

* أما لغة البرامج الثقافية فكانت في ال MBC ،في العربية الفصحى بنسبة 43%، والمزيج بين العامية والفصحى 50%، أما القناة المغربية فكانت نسبة الفصحى 18% ، ونسبة المزيج بين العامية والفصحى 73%.

* أن أشكال القوالب الفنية لتقديم البرامج الثقافية أقتصرت على المقابلة والندوة والمجلة والوصف.

3 - كمال بديع الحاج " تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على أنتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة"وهي رسالة مقدمة إلى كلية الإعلام –قسم الإذاعة لنيل شهادة الدكتوراه - 2002 جامعة القاهرة (9).

هدفت الدراسة تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على أنتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري والتلفزيون السوري في ظل العولمة كتأثيرها على شكل العرض والمضمون والقيم ومدى تأثر أداء القائمين بالاتصال بالمواد الأجنبية والبرامج والأفلام المستوردة ورؤيتهم لمسألة التدفق والعولمة،

أستخدم الباحث المنهج المسحي بنوعيه الوصفي والتحليلي، وتضمن مسح المضمون، مما ساعد ه على وضع تصور كامل عن مضمون البرامج الثقافية وشكلها وأسلوب إخراجها، كما ساعدته للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة، وقد أستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لعينة من البرامج الثقافية في القناتين الفضائيتين، إضافة إلى استخدامه منهج المسح لعينة من القائمين بالاتصال، وقد كانت نتائج البحث:

* أن إنتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري أكثر محاكاة للمواد التلفزيونية الأجنبية منه في التلفزيون السوري.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أتجاه المبحوثين نحو المضمون الأجنبي باختلاف خصائصهم الديموغرافية (العمر، التعليم، المهنة، المستوى الأقتصادي الاجتماعي).

* أثبتت الدراسة بوجود فروق دالة إحصائياً بين أتجاه القائمين بالاتصال في كل من مصر وسوريا نحو محاكاة المضمون الأجنبي.

* كما قدم الباحث العديد من المقترحات المهمة لتطوير المضمون في البرامج الثقافية وتحسين أداء القائمين بالاتصال فيها.

---

9 - الحاج ، كمال بديع " تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على أنتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة" رسالة مقدمة إلى كلية الإعلام –قسم الإذاعة لنيل شهادة الدكتوراه - 2002 جامعة القاهرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4 - دراسة نسمة البطريق بعنوان "تكنولوجيا الاتصال الجماهيري وقضايا الثقافة العربية"، يناير 1989م القاهرة (10)

صاغت الباحثة المشكلة البحثية فيها بأن دول العالم النامي تتعامل مع وسائل تكنولوجية غريبة عن بيئتها الصناعية، وتحاول جاهدة أن تؤقلم ظروفها وبيئتها الفكرية حتى تتلائم مع تقنيات تلك الوسائل، وتناولت التلفزيون الدولي بأعتباره الوجه الآخر للأختراق الثقافي والفكري، فبفضل التقدم أصبح بإمكان المجتمعات النامية تلقي مضمون إعلامي وثقافي لا يمثل حقيقة المجتمع ويكون أداة لتصدير الثقافة الاستهلاكية وتقديم صورسلبية عن المرأة ، وطرحت الباحثة فكرة إقامة نظام عربي للإعلام والاتصال كحل للسيطرة الفكرية والثقافية والإعلامية وضرورة تشجيع الثقافة المعبرة عن طموح المرأة العربية في مواجهة الثقافة البديلة .

5 - دراسة د. جيهان رشتي بعنوان"الآثار الثقافية للاتصال عبر الأقمار الصناعية"، آيار 2001م بيروت(11) :

أشارت الدراسة إلى أن التطورات التي حدثت في مجال تكنولوجيا الاتصال، وظهور ما يسمى بالتكنولوجيات الجديدة، فرضت إعادة النظر في الوضع الاتصالي الدولي خاصة وأن هذه التكنولوجيات عملت على إعادة تشكيل صناعة الاتصال، وقد عملت هذه التطورات على زيادة المخاوف من وصول بث القنوات الفضائية إلى المشاهد العربي، وساد القلق من بث رسائل تشجع على الاستهلاك، أو بث مضامين ترفيهية تنطوي على عنف وجنس، وقيم ثقافية مغايرة للثقافة الوطنية، وأهم ما خلصت له الدراسة:

* أن تأثير القنوات الفضائية الدولية على الثقافة الوطنية يأتي من خلال أفلام السينما، والمضمون الترفيهي من دراما وأغانٍ ورقص وأزياء وغيرها ، الذي يسهل إستيعابه من قبل الأجيال الجديدة .

* أن الأفكار والأساليب الجديدة التي تقدمها القنوات الفضائية الدولية تحدث عدم تآلف أو تنافراً حتمياً مع الثقافات الوطنية، وهو ما يسبب قدراً كبيراً من الألم والتمزق وعدم اليقين لدى الكثير من الأفراد.

* مما يلاحظ أن المضمون الأجنبي يقدم بشكل جذاب وجميل، لكن بدون قيمة فكرية أو أجتماعية.

* وبسبب عدم توفير المضمون الثقافي المناسب للجمهور، نراه يلجأ إلى المضمون الثقافي الأجنبي الترفيهي.

10- البطريق ، نسمة ،تكنولوجيا الاتصال الجماهيري وقضايا الثقافة العربية"، القاهرة، مصر، يناير 1989 م

11- رشتي ، جيهان ،الآثار الثقافية للاتصال عبر الأقمار الصناعية،، بيروت، لبنان، 2001م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6 - دراسة د.صفد حسام حمودي بعنوان [القنوات الفضائية سمة من سمات الواقع المعاصر] - كانون الثاني 2008 مركز جامعة بغداد(12) .

توطئة أصبحت القنوات الفضائية سمة من سمات الواقع المعاصر، واحتلت المكانة الاولى بين وسائل الاعلام، ان تعددية هذه القنوات، وانتشارها وتخطيها للحدود الجغرافية لمختلف المجتمعات، صارت لها توابع سلبية -ايضا- على الرغم من انها عززت بشكل كبير من مستوى تقدم الحريات، حاولت هذه الدراسة الملخصة، والتي تقدمنا بها لمناسبة"اليوم العالمي للمرأة"، و"عيدالأم" التعرض فيها لأبرز جوانب تلك التوابع ومخاطرها، والتي منها تركيز مضامين الرسائل الاتصالية على عنصر الصراع، وتغذية ممارسات العنف لدى الافراد.

7 - دراسة د.زغلولةالسالم - صورة المرأة العربية في الدراما المتلفزة - 1992/1 - 1994/12 /م عمان- الأردن -رسالة ماجستير (13)

هدفت الدراسة للاجابة عن الاسئلة التالية:

1- ما هي السمات التي تعزى للمرأة؟

2- ما هي القيم والمعايير المرتبطة بصورة المرأة ومكانتها في المجتمع؟

3-ماهي عناصر الصورة التي يعرضها التلفاز للمرأة العربية في الاعمال الدرامية المتلفزة؟

استخدمت الباحثة اسلوب تحليل المضمون للوصول الى نتائجها والتي تلخصت بما يلي: تصور الدراما المتلفزة المرأة على انها ناقصة للقدرة العقلية في مجال الفكر والمعرفة وتفتقر للعقلية العلمية كما انها تشغل دورا هامشيا يقل عن دور الرجل في عملية التنمية الاجتماعية ،ويرى الباحث ان هذه الدراسة ضعيفة في تبريز مكانة المرأة و تبتعد شكلاً ومضموناً عن دراسته التي ركزت على ضرورة أظهار دور المرأة الأيجابي وتحفيزها على تبوأ هذا الدور لأهميته الأساسية في بناء وتطور المجتمعات .

12- حمودي ، صفد حسام ، القنوات الفضائية سمة من سمات الواقع المعاصر -مركز جامعة بغداد، بغدا، العراق 2008

13- السالم ، زغلولة ، صورة المرأة العربية في الدراما المتلفزة ، دار مجدلاوي، عمان- الأردن -رسالة ماجستير منشورة ، 1994،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة الدراسات السابقة

تعقيب على الدراسات السابقة ..

يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المرأة في والاعلام المتلفز ، انها ركزت على جوانب مختلفة اقتربت من اهداف وتوجهات الدراسة الحالية ، . وأدناه نقاط الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة التي قام بها الباحث من حيث :

١ – الهدف

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن صورة المرأة في البرامج الدرامية والثقافية والمنوعة والاعلانات في حين اتخذت الدراسات السابقة الكشف عن صورة المراة بشكل عام من خلال توزيع الاستبيانات وتحليل البيانات وتحليل المضمون واقتربت الدراسة من حيث الهدف " جزئيا" مع دراسة زغلولة السالم التي تناولت الدراما فقط على عكس الدراسة الحالية التي اخذت البرامج الدرامية كجزء من الدراسة.

٢ – العينة

-استخدمت هذه الدراسات عينات مختلفة منها :

برامج اعلانية تلفزيونية للكشف عن طبيعة المشاهدة" دراسة د.هناء صالح الترك ".

*تحليل المضمون " دراسة د. خديجة شقاف. "

*طروحات نظرية " دراسة نسمة البطريق "

-أما هذه الدراسة فقد استخدمت عينة تسجيل دورة برامجية كاملة من البث المباشر لقناة الام بي سي وتم اخضاعها للتحليل

٣ – الاداة

استخدمت معظم الدراسات السابقة اداة الاستبيان لقياس تحقق الهدف من عدمه ، أما هذه الدراسة فقد استخدمت اداة تحليل المضمون لعينة البحث البرامجية بموجب استمارة تحليل المضمون تم اعدادهما لهذا الغرض وعرضتا على عدد من الاستاذة لغرض التقييم والتصويب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

-مقدمة:

-الاطار النظري :

-المرأة في وسائل الاتصال :صورة المرأة بين مساهمتها ومعالجة قضيتها فى الإعلام

-المرأة في نظريات الإعلام :

آليات نظريات إعلامية فى توظيف المرأة وقضيتها

-الليبرالية وقضايا المرأة فى الإعلام-

-الاشتراكية وقضايا المرأة فى الإعلام

-رؤى ومعالجات محلية مستحدثة ، اسلامية ، عربية ، عالم ثالثية

نظرية التنشئة الاجتماعية والجنسوية

-معالجات ورؤى مستندة إلى الإطار النظري المقدم فيما يخص- :

-المرأة والإعلان

-المرأة والبرامج الثقافية

-المرأة والبرامج المنوعة

-المرأة والبرامج الأخبارية

-المرأة والدراما. .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة- :

بات من الحقائق المسلم بها الاعتراف باختلاف افكار الناس فيما بينهم ،وتبدو ملموسية هذا الاختلاف جلية في نصوص الافكار النظرية واختلاف تفسيرها النظري وتأويلاتها المتناقضة أحياناً بسبب من كثرة المدارس والتيارات والاجتهادات ولكن تبقى ممارسة الأفكار هي المقياس الأصح والفيصل في التقييم السلبي أوالأيجابي ،والفيصل في أعطاء البرهان المقنع للآخرين على ان اختلاف الناس في الفكر أو الممارسة انما هو تعبير عما يتناقض أو يتناسب واختلاف مصالحهم وتباين قراءاتهم لواقعهم الاجتماعي والثقافي والمهني والاقتصادي والسياسي في الزمان والمكان ، و شكلت تداعيات هذا الاختلاف وما زالت تشكل، قضية معقدة للناس أفراداً ومجتمعات ومعالجتها بحاجة الى جهود استثنائية متوازنة القدرة على استقطاب نضال الشعوب وزخم مسيرتها ووضعها في الطريق السليم ودفع طلائعها من الباحثين والمختصين وذوي النفوذ والسلطة لدراسة الظواهرالمختلفة المحيطة بهم دراسة علمية متبحرة وتفصيلية بهدف استخلاص النتائج ووضع الحلول والمعالجات وتشخيص القواسم المشتركة التي تفرزها التفسيرات والاجتهادات في الثقافات الإنسانية بعامة ومن أجل البناء والتقدم ،وهو ما تحاول ان تتصدى له هذه الدراسة من خلال قرآءتها و دراستها التحليلية لبرامج قناة MBCوكيفية تقديمها لصورة المرأة سلبية أم إيجابية في المسلسلات الدرامية والإعلانات وفي البرامج الثقافية والأخبار ومختلف الأفكار المعاصرة ذات العلاقة بالبحث .

- المرأة في وسائل الاتصال :صورة المرأة بين مساهمتها ومعالجة قضيتها في الإعلام.

ويتجلى توضيح المقصود من هذه الفقرة من خلال : -

أولاً : قراءة واقع تطور وسائل الاتصالات المعاصرة في ظل المنافسة الإعلامية الشديدة التي تدعمها تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة في مطلع القرن الحادي و العشرين، حيث برز الى الوجود بشكل ملفت للنظر قطاع القنوات الفضائية العربية ودوره الحيوي الذي أنشئ من أجله ، في تحقيق التواجد الإعلامي على الساحة الدولية و تعزيز ريادته في المنطقة العربية بخاصة في عصر الفضائيات و تحديات البث المباشر.

فقد حرصت القنوات الفضائية على زيادة و تنمية حجم مشاهديها في الوطن العربي و العالم في سباق المنافسة بين الفضائيات العربية والعالمية منفتحة بذلك على ثقافات العالم وحضاراته المختلفة ، ومرتكزة على عدة محاور أهمها:

- انتشار نطاق تغطية القنوات لتصل إلى الجمهور المستهدف على المستوى العالمي كفضائية mbc ووسائل الأخرى .

- دعم وتقوية البث العالمي وتقوية روابط الصلة المباشرة بين القنوات و بين مشاهديها بمتابعة وصناعة أحداث إعلامية و فنية وثقافية تقوم بتغطيتها القنوات الفضائية ذاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توسيع نطاق هذه التجربة الحديثة وأنشطتها الثقافية و الفنية و التجارية ، من خلال إيفاد بعثات إعلامية إلى مختلف العواصم بالتنسيق مع أجهزتها المعنية. .

- التحديث التكنولوجي المستمر لاستوديوهاتها وأمكانات كادرها وإمداده بأحدث المعدات وتطوير عمله وفق النظام الراقي(14)

التوسع فى ترجمة الأفلام و المسلسلات و الأغاني إلى الإنجليزية والفرنسية تدعيما لجودة الأعمال البرامجية واستقطاب عدد أكبر من المشاهدين.

- تقديم تغطيات مبتكرة للأحداث الاجتماعية والسياسية والثقافية والرياضية. الخ.

وتقدم برامج المرأة على فضائية mbc1 كغيرها من البرامج بأساليب مختلفة تدعى (القوالب)(15) أو الأشكال formats والبعض يسميها نماذج، أو إطارات، بشرط ان يكون شكل أنتاج البرنامج يرتبط بمضمونه، والتوافق والتناسب بين الشكل والمضمون هو أحد النقاط المهمة لنجاح البرنامج، فشكل البرنامج تحدده طبيعة الموضوع ومضمونه، وتناغمه مع المستوى الثقافي العام للقائمين بألأتصال والمتلقين ونوع المشاهدين، ثم تأتي مسألة أختيار وتحديد الشكل الأمثل الذي يقدم بهِ هذا البرنامج الثقافي أم ذاك، فمن الممكن أن يقدم على شكل عمل درامي أو قالب آخر كالأعلان والكاريكاتير والحديث أو الحوار أو المسابقات، أو شكل الندوة أو المجلة التلفزيونية، وغيرها من الأشكال .

ثانياً: من خلال النظر الى واقع المرأة ذاتها وهو ما يتطلب القراءة من زاويتين : - أ – حاجة المرأة للعمل فى الفضائيآت كأنسان يعمل من أجل ديمومة الحياة ثم من أجل كفاحها ومساهمتها فى معالجة صورتها فى الإعلام من خلال مختلف العناوين العلمية والفنية والأجتماعية والسياسية التي تظهر بها على شاشة وسيلة الأعلام .

ب – من خلال حاجة الفضائيآت للمرأة كعاملة فى مختلف الأقسام وحاجتها لتحقيق مقاصد أخرى أهمها الترويج والدعاية والأعلان لبرامجها المختلفة ولبرامج وخطط الأشخاص سواء من الممولين أو دافعي فواتير الأعلانات الضخمة ذات المبالغ العالية من أجل إستخدام صورةالمرأة بنموذجين،سلبي وإيجابي : -

الصورة السلبية :-

14- منعم ،عبد الكريم، دراسة تحليلية لقنوات الـ MBC 2002 م أبو ظبي، مصدر سابق

http://www.bani-kabeer.com/vb/t6027.html ،

15- الربيعي ، محمد كحط عبيد (دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية العربية) رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة الى الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية الآداب –قسم الإعلام والاتصال لعام2007 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتمثل هذه الصورة بالمرأة التي تقيدها العادات والتقاليد في مجتمعات العالم الثالث التي يسودها الفقر والجهل والجمود والأستسلام والأستكانة،والتي جعلت المرأة تنظر الى كل ذكر في مجتمعها على انه سيدها وجدت لخدمته وتلبية رغباته وتتمثل هذه الصورة بالصورة المشوهة التي قدم فيها الإعلام العربي المرئي بخاصة "المرأة "في صورتها النمطية وتلك الصورة لا تعني غيرالمرأة التقليدية أو الأم وربة المنزل والزوجة .

و لكن الإعلام العربي أيضا على النقيض من صورةالمرأة المستسلمة الخنوع تلك قدم المرأة بصورتها اللعوب المتمردة على التقاليد وكلا النوعين موجودين بالمجتمع .. ولكن ما يهم تحقيقه هنا : هوليس كل نساء العرب إما أن تطبخ اوتكنس وتمسح البلاط وتربي الأطفال أو امرأة منفلتة من الضوابط الاجتماعية وما شابه ذلك ،إن الحقيقة ليست كذلك فالمرأة لها أدوار سياسية واقتصادية وثقافية وعلمية وتنويرية ملموسة ومعترف بها من القاصي والداني جعلها شريك أساس في صناعة الحياة، الأمر الذي لم يبرزه الإعلام العربي بجلاء ،حيث المرأة العالمة والعاملة والمسئولة وربة المنزل المبتكرة وغير التقليدية ،فالإعلام العربي آثر تكريس الصورة الشائعة في الأذهان وقدم الإعلام المرئي منه المرأة في صورتها النمطية تلك الصورة التي لا تعني غيرالمرأة التقليدية . وكما لا تعني أيضآ غيران الإعلام العربي ذاته الذي لم يهتم على وفق الرصد الذي جاء في اوراق الندوة للتغيرات التي بدأ الفريق يناقش فيها اشكال الحلول والمعالجات التي تمخضت عن قرارات ندوة النساء القانونيات بالمغرب(16) " في حملة الإعداد لأسبوع المساواة التي جرت فالمغرب في 1 /آذار/2008 والتي قد استخلصت فرق العمل بمختلف القنوات من أبحاثها التي عُرِضت في الندوة المعنية حول صورة المرأة في الفيديو كليب نتيجة مفادها أن المراة في تلك النتاجات هي الأنثى فقط وهي الأنثى التي يتغزل فيها الذكور. أما بالنسبة للإعلانات فهي دائما ما تنمط صورة المرأة وتجعلها لا تقوم إلا بالأعمال المنزلية ، وفي فن الكاريكاتير لم تكن الأمورمن حيث المقارنة بالتقييم السابق بأفضل على الإطلاق فالتركيز أيضا على الأنثى وليس الإنسانة وكذا جعل المرأة خلف المشكلات دائما وسبيلا مفتوحا للترقيق.

الصورة الإيجابية المنصفة للمرأة : -

بمقابل الصورة السلبية السابقة التي استند الباحث عليها في توضيحه للبحوث الموضوعية والعلمية التي تناولت قضية المرأة في الإعلام وصورتها البائسة المشوهة تلك والتي قدم الباحث صورة لها سابقة؛ بمقابل تلك الصورة توجد صورة إيجابية في بعض النتاجات الإعلامية ومنها قناة الـ MBC وبعامة نود بدءا أن يستفيد

16- نادية إولهيري - تقرير حملة مساواة المرأة بالرجل ا / آذار 2008م – جمعية النساء القانونيات - المغرب

http://www.moheet.com/show_files.aspx?fid=8147

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الباحث من بعض القراءات والرؤى التي تم تناولها في دراسات سابقة تشير إلى الصورة الإيجابية. فلقد أوضحت رئيسة جمعية النســاء القانونيات بالمغرب المحامية "نادية أولهري(17) "فى حملة الإعداد لأســبوع المســاواة التي جرت فى 1 /آذار/2008 قائلة- "إن مثل هذه الجمعيات [أي الجمعيات التي تتناول قضـايا المرأة ومشـكلاتها الأسرية] موجودة في الغرب ومن ذلك في كندا، وأشــارت اولهري" إلى أنه من الأفضــل معالجة قضــايا الأسرة بالإنصــات إلى الطرفين واتباع وصفات علاجية نختاره هنا يكمن في النموذج الإيجابي للزوجين معا . وبصدد نقل الصورة الإيجابية للمرأة ولمساهماتها بشكل اوضح يستشهد الباحث

بقول ســيدة فاعلة فى المجتمع هي "عزة كامل: " من مركز وســائل الاتصــال الملائمة من أجل التنمية (أكت) حيث تقول: (إن صـورة المرأة في واجهة الإعلام وأنشـطته ضرورة عالية في هذا الوقت لأنها تساعد على إفراز قيادات جديدة وهي نفسـها تساعد على تنامي فرص التعليم والخبرات في مجال نقل صادق لصورة حقيقية للمرأة، ومن خلال الشبكة العربية نتجنب تشـتيت الموارد والطاقات وتخرج وجهات نظر صـائبة وقوية، ومن الممكن بعد هذا أن يتعاون منتجو الدراما لإخراج قضايا المرأة الحقيقية وتجسيدها في أعمالهم بمصداقية وموضوعية .) (15، 0)

وفي إطاراختيارالباحث لنماذج صور إيجابية للمرأة سواء بفعلها أم بما يقدمه جانب من الإعلام لا بد من الأشارة الى ما أكدته السـيدة عزة كامل حيث تبنت المنظمة مشـروع [الاسـتراتيجية الإعلامية للمرأة العربية] تفعيلاً لتوصـيات كل من منتـدى المرأة والإعلام الـذي عقـد في أبو ظبي عام 2002(18) وتوصــيات المؤتمر الأول للمنظمة الذي عقد تحت عنوان "ســت ســنوات بعد القمة الأولى للمرأة العربية.. والتي تشــير الى الإنجازات والتوصــيات والباحث هنا يؤكد الملاحظة اعلاه وبضرورة تبني المرأة ذاتها لقضاياها الأساسية ويؤكد على دورها في إعداد منهج عمل متكامل لها فى كل قضـية من قضـاياها ،من أجل تغيير الصـورة السائدة في الإعلام العربي وفي الفضائيات المختلفة سواء من جهة النمطية أم من جهة السـلبية والتشـويه وبما يحجِّم الصورة المشوهة للحالات الشاذة بالخصوص.. تلك مسائل كتبت عنها تلكم الإعلاميـات في توكيـد للصــورة الإيجابية للمرأة والتي عدت من المفردات المضــمونة والدالة والعميقة القيمة والأثر وشـكلا إنسـانيا صادقا أمينا وصحيحا... إذ يقلن: إنّ النساء من مختلف الطوائف والطبقات لا يفهمن إن كان الدستور الجديد للعراق آذى حقوق النسـاء أو سـاهم بتقدّمهن في إشارة للواقع العراقي المعقد وحيرتهن من تداخلات الأوضاع وتناقضـاتها فعامة النسـوة لا يعرفن إن كان الدسـتور سـيسمح لهن بالتقدم أو أنّه يعطي منبراً للمتطرفين الإسلاميين لكي يعودوا من جديد.

17- نادية إولهيري - تقرير حملة مساواة المرأة بالرجل ا / آذار 2008م – جمعية النساء القانونيات - المغرب ، مصدر سابق

18- صورة المرأة العربية في الإعلام المشوه، http://www.moheet.com/show

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آليات ونظريات فكرية إعلامية فى توظيف صورة المرأة

قبل الخوض في التوضيحات العامة وبيان ما يريده الباحث من هذا العنوان سيعرف الباحث بأمرين يراهما بتصوره مربكان :

أولآ :ما المقصود بصورة المرأة فى فضائية إم بي سي ؟

منذ ان بدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBCبث إرساله من لندن في 18 سبتمبر 1991م كأول قناة عربية مستقلة مملوكة من قبل القطاع الخاص بين المحطات التلفزيونية العربية التي تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية .. وكان رأس مال مركز تلفزيون الشرق الأوسط عند إنشائه قرابة 300 مليون دولار .. وميزانيته السنوية قرابة 60 مليون دولار.

وتعد مجموعة آرا الدولية التي تمتلك أيضاً وكالة أنباء يونايتدبرس .. وراديو يبكتروم من لندن الذي يبث باللغة العربية .. وراديو MBC FM الموجه للجزيرة العربية .. وشركة آرا للكيبل التلفزيوني .. الشركة الأم للمركز

تضم مجموعة mbc اليوم ست قنوات تلفزيونية هي: mbc1 و mbc2 و mbc3 و mbc4 و MBC Action ومحطتين إذاعيتين هما mbc FM للموسيقى الخليجية وبانوراما FM للأغاني العربية الحديثة .. بالإضافة إلى شركة O3 للإنتاج وحدة الإنتاج المتخصّصة بالبرامج والأفلام الوثائقية .. وشركة أخبار الشرق الأوسط MEN وكالة جمع الأخبار .. كما تنبثق عن المجموعة عدة مواقع إلكترونية رائدة على شبكة الإنترنت .

فقد بدأ بث قناة MBC1 مع بدية انطلاق هذه المحطة بتاريخ 18 سبتمبر 1991م بعد انتهاء حرب الكويت.. وهي القناة الوحيدة من قنوات MBC عربية الأصل .. فهي تبث أفلام ومسلسلات وبرامج للفنانين والممثلين العرب كوسيلة أعلام متطورة ،لكنها ولأسباب ومصالح خاصة لم تنقل واقع المرأة الحقيقي كأنسان خالق للمجتمع ومساهم فعال فى بنائه بل نقلت تلك : الصورة الفضفاضة التي تنشأ عن المواقف المتعارضة الوصف من مكانة المرأة ودورها الأجتماعي والأنساني والتفاعلي مع الآخر ولم تصف العلاقة معها والتعامل مع وجودها وطبيعة دورها سلبا أم إيجابا بشكل منصف بسبب اختلاف الثقافات والأجتهادات والمقاصد وعليه عد الباحث أن تعريف صورة المرأة سيشمل فى هذا البحث كل ما يمس وجودها ويعرف بأنشطتها وما يعترضها ويعرقل جهودها أوما يساعدها ويدعم تفهم مشكلاتها ومطالبها وحاجاتها الإنسانية وهوتعريف برأي الباحث منصف ومتقارب ومنسجم مع ثقافة الجمهور العالمي والأقليمي والوطني وان ما فيه من تصورات بشكليه السالب والموجب منقولة بوسائط ووسائل اتصال مختلفة على مدار ال24 / ساعة في الزمان والمكان . وسيبقى طموح الباحث وأمله فى ان تهتم وسائل الأعلام بنقل وابراز إمكانات المرأة كونها انسان منطقي فعال وصاحب نشاطات بناءةومبدعة وحاسمة . وهو ما سيؤكده البحث فى نتائجه وتوصياته .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : التعريف بمفهوم النظرية في إطار الإعلام إذ لا توجد نظرية إعلامية واحدة متفق على كيفية عملها، أو تأثيرها في الجمهور وتأثيرها بين الباحثين، وإنما يوجد عدد من النظريات التي تقدم تصورات واجتهادات عن كيفية عمل وسائل الإعلام وتأثيرها، ولكنها (النظريات) تساعد في الوقت ذاته على توجيه البحث العلمي في مجال الإعلام إلى مسارات مناسبة،تتناغم بغالبيتها مع مقتضيات العصر ،ذلك أن النظرية اداة لتجسد تطبيقات وسائل الإعلام في المجتمع بشكل فاعل.

كما ان النظرية باعتبارها اداة فعل ستشرـح للقائم بالأتصال ما تحدثه من تأثير في الجمهور، أو ما تحدثه فى وسائل الإعلام والاتصالات والرسائل الإعلامية المختلفة بل ان النظريات تتجاوز ذلك أحيانا إلى تقديم تصور عما يمكن أن يحدث مستقبلا بطريقة تنبؤية محسوبة. كما تقدم النظرية تصوراً عن التغيرات الاجتماعية المحتملة وتأثيرات وسائل الإعلام فيها.

والنظرية هي محصلة دراسات، وأبحاث، ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من التطور وضعت في المحصلة النهائية من الدرس والتحليل فى إطار نظري وهي عملياً تحاول تفسير اجراءآت العمل ومنهجه ، وكما هو معروف فأن النظريات لم تتكون من فراغ بل قامت على كم كبير من الافتراضات والتجارب ثم قويت تدريجياً من خلالها بإجراء تطبيقات ميدانية لأثبات صحتها .

وإن أهم ما يميز النظرية هو قدرتها المستمرة على إيجاد تساؤلات جديرة بالبحث، إضافة إلى استكشاف طرق جديدة للبحث العلمي.

وتزخر أدبيات البحث العلمي في مجال النظريات الإعلامية، بالعديد من المؤلفات والمراجع العلمية عن النظريات ونشأتها وتطورها وأنواعها وسيتضمن البحث نماذج مناسبة منها تخص البحث .

2. الأفكار الليبرالية وقضايا المرأة فى الإعلام-

الفكر الليبرالي وصورة المرأة: -

عرفت الليبرالية (19)بأنها : كلمة لاتينية ، اشتقت من كلمة Liber ، التي تعني الحُر ، وغير المقيد بقيود ، وغير الملتزم بأي التزام ، فليبر الحر والليبرالية الحرية المطلقة ، غير المقيدة بقيود.

ويعرفها بقية الليبراليون الناطقون بالعربية بقولهم انها حركة تيار اجتماعي سياسي داخل المجتمع، تهدف إلى تحرير الإنسان فردا وجماعة ، من قيود السلطة في السياسة والاقتصاد والثقافة)

إذن كلمة الليبرالية : كلمة لاتينية تهدف إلى تحقيق التحرر من القيود كلها ، وكثر استعمال هذه الكلمة في أوربا في القرن الثامن عشرـ والتاسع عشرـ وهما قرنا الصراع بين الكنيسة (السلطة الكهنوتية) والعلوم المادية والمكتشفات العلمية. وفي هذا الإطارذاته " كتبت نوال اليوسف "(20) حول (الليبراليون والمحافظون)

19- - بخش ،خادم ، تعريف اللبرالية ، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث 2003م - السعودية - [omWWW.alminshwi.C]-

20- نوال يوسف - اللبراليون والمحافظون - 9/8 / 04م - السعودية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرفت الليبرالية بأنها فكرة غربية نشأت وترعرعت على أيدي فلاسفة الغرب منذ عهد الإقطاع، أي قبل فترة لا تقل عن 500 سنة. ناقشوا فيما يتعلق بأفكارهم السياسية : قضية الحكم ورفضوا الحكم المطلق الذي كان يستند في وجوده إلى الحاكم الفرد دون حدود أو قيود، و اعتبروا الحكم مسـالة دنيوية يجب ان يقوم على أسـاس العقد الاجتماعي الذي ينظم العلاقة بين الحاكمين والمحكومين. كما طوروا فكرة الحرية والحقوق المدنية: حرية التعبير/الرأي، حرية إنشـاء المنظمات المهنية/ الاجتماعية/ السياسية.. إضافة إلى جميع الحريات التي تدخل في وقتنا الراهن تحت مظلة تسمية حقوق الإنسان.وهم بناة الديمقراطية الليبرالية الغربية الرأسمالية التي أقرت المساواة بين "المرأة والرجل"على مختلف الأصعدة.

ويفترض الكثير من الباحثين أن الديمقراطية هي فقط الديمقراطية الغربية، لكنهم يواجهون معارضـة ممن يعتبرون الديمقراطية وسيلة للحكم يمكن أن تطبق حسب الفكرة الاجتماعية سواء كانت يسارية ماركسية، أو دينية إسلامية، أو اشتراكية، وحسب مرحلة تطور المجتمع.

فبحسب نظريات علماء الاجتماع.. مرت البشرية فكريآ بثلاثة عصور: -

•عصر الفكر الديني .. ظهر بشكل منظم منذ الحضارة السومرية حيث اعتقد السومريون ان الحاكم ممثل/نائب الإله في حكمه.

•عصر الفكر الطوباوي بأفكاره المثالية الخطابية البعيدة عن الواقع والطلب من الناس تطبيقها مثل مفهوم الحاكم العادل في جمهورية/المدينة الفاضلة / لكل من أفلاطون والفارابي.

عصر الفكر الحديث ويقوم على منهج البحث العلمي والتفكير المنطقي

ولذا ومن هنا ينبغي ملاحظة أن مجتمعاتنا العربية الإسلامية التي لا زالت في أكثريتها تعيش المرحلتين السابقتين من دون إهمال وجود عناصر لا زالت تحبو فى محاولة منها للتقرب من الفكر المعاصر الحديث الذي بدأ يهب على المنطقة العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر. بسبب ان التحديث عملية تتطلب فترة نضج طويلة وظروف استقرار وسلام اجتماعي يستمر معها ،كما يرى الفكر المعاصر فى الدين مسـالة ثابتة بين الإنسـان وعقيدته..ويعتقد هذا الفكر أن الحياة دنيوية تقوم على منهج البحث العلمي وحرية التفكير مفتوحة لا تحدها حدود والشـك في كل شيء مطلوب حتى يمكن دراسته والوصول إلى حقيقته. ويرفض اللبرالي تدخل الدين في شؤون الدولة، التي هي أداة بناء المجتمع السـياسي الدنيوي المنظم، وذلك ومن اجل تنزيه الدين ذي القاعدة الثابتة وأبعاده عن الحياة الدنيوية المتغيرة ..فهو يحترم العقيدة والحرية الدينية دون القبول بإقحامها في قضايا الدنيا المتغيرة لأن فى إقحامها إساءة للدين بتصوره .

وبالرغم من المساوئ التي ترافق الديمقراطية الليبرالية السائبة في البلدان الغربية، لكن الأكثرية تعدها كظاهرة فكرية وحضارية توفرمناخاً سياسياً قابلا لتنوع الأفكار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعدد المنظمات وحقوق الأنســان والأعتراف بحق الآخروهي قابلة للتكييف مع مرحلة التطور الاجتماعي. ويمكن أن تساهم في إيجاد الحلول لمشاكل المجتمع ، وتوفر أحسن نهج لخدمة المصلحة الوطنية.

إن طريقة تحول المظلوم إلى ظالم أسـلوب متخلف في التعامل مع الفكر الإنسـاني، لذا يكون من الضروري فسح المجال امام الحرية لان تأخذ مداها فى الحوار والمناقشـات بين الليبراليين والمحافظين حتى يتعرف كل منهما على الآخرمن جهة وأيضـاً لكي يتوفر المجال لعامة الناس ليسـمعوا ويحكموا فثمة شرخ كبير بين أفكارالمحافظين والمتشـددين السـلفيين الذين يسـلطون الدين سـيفاً لإيقاف عجلة الفكر وتطوره وإيقاف تقدم المجتمع نحو الأفضـل ،وبين الليبراليين ممن يدعون إلى تحرير الفكر والتزام التفكير المنهجي العلمي طريقاً لاكتشـاف الحقائق والوصول إلى الأهداف ،وقد تسبب هذا الشرخ بين الفكرين بصراع بين الطرفين متفاوت الحدة والضرر الخاص والعام

ومن تداعيات هذا الصراع الذي يصل فى أغلبه الى اراقة الدماء يرى الباحث فى الصراع العنيف غير المبرريشيرالى تخلف حضاري فى وعي الاطراف التي تؤجج هذا الصراع فهما كانت الأسباب لا يحق لأي من الطرفين برأي (الباحث) إقصاء الآخر، لأن الرافض لهذا المبدأ كالناكر لأفكاره في حرية الرأي وحقوق الإنسـان- القاسـم المشـترك بين الفكر الأصيل لكل منهما – كما ان إقصاء الآخر سوف يولد العنف والتشتت.

ويرى الباحث أيضآ ضرورة تقليص هيمنة المحافظين المتشددين لكون الكثيرين منهم يمارسون الإرهاب اللفظي(إسكات الغير بسيف الدين) أو الإرهاب العنفي ضد الأفراد والدولة وقتل الذات الآخر المحرم سماويا وارضيآ.

من هنا تتطلب الضرورة، المعادلة بين كفتي الميزان، من اجل تحقيق التنوع في ممارسة السلطة والمشاركة في بناء الدولة. من دون إهمال وسائل التربية والثقافة السلمية والاهتمام بأقصى درجة بحقوق المرأة مربية الأجيال، خاصة مسألة مشاركتها في العمل الاجتماعي. وحيث ينبغي لنا التأكيد على حقيقة دور المرأة في الحياة العامة بوصفه دورا مميزا وكبيرا الأمر الذي يعني وجود صورة جوهرية ملموسة إيجابيا للمرأة فى ذهن ووعي الأنسان الخضاري ..

كما انه في سـبيل ذلك من الضرـوري دعم أنصـار الإصـلاح من الليبراليين ومنع حالات قتلهم وإرهابهم بتهمة معاداة الدين، فهم بحقيقة الأمر ليسوا كذلك لا بالفكر ولا بالفعل، فهم يرغبون في تطبيق أفكار الحرية والمنهج العلمي الذي يتماشى مع متطلبات الحياة الدنيوية ولا يتعارض مع الدين. ويُقصد هنا: الدين الأصيل وليس

الدين الذي يراد فرضـه من قبل أصـحاب الفكر المتشـدد الإرهابي ممن يحاولون اسـتخدام الدين ذريعة إرهاب ضـد إصـلاحات الـدولة وبعبعاً لوقف الحضـارة والفكر وشـل حركة المجتمع في ظروف المتغيرات المسـتمرة في الكون والمجتمعات الإنسـانية،لا سـيما إذا ما علمنا أن الدين الإسلامي(21)هو الذي يدعونا للتفكير في الخلق ويدعونا للعلم من المهد إلى اللحد. فلماذا إذن يقف المحافظون اليوم موقفاً

21 - بخش.خادم ، تعريف اللبرالية ، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث 2003م - السعودية - [omWWW.alminshwi.C]-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عـدائيـاً من رغبةالإصـــلاحيين ســـواء كانوا ليبراليين أو غيرهم ولماذا يعرقلون بل ويعادون الدولة التي تنتهج طريقها المعلن- منهج الإصـــلاح- الـذي يحقق التوازن بين كل فئات ومكونات الشـــعب. ومن ماذا يتخوفون ؟ إذا كان الدين الأصيل لن يمس بسوء ؟ بل يزداد تنزيهاً واحتراما وبعدآ عن الاستغلال .وهذا هو معنى النص الذي ذهبت ودعت اليه السيدة اليوسف (22)حيث كتبت: "إن المحافظين من المتشددين منذ بداية نشوء الدولة وحتى الآن يعترضون على كل تطور لتحريك المجتمع إلى الأمام، بفرضـــهم أســـلوب ومنهج ديني يناهض ديناميكية الدين نفســـه، لكونهم يفهمون الدين بصـورة مغايرة لحقيقتة ودعوته لتطور المجتمعات الإنسـانية نحو الأفضل و "نوال اليوسف" في هذا الاستشهاد إنما توكد على اختيار نموذج إيجابي وكشـف لمسـتوى إدراك المرأة لواقعها وارتقائها لمستويات حوار ومعالجات متقدمة بخاصـة وهي تمثل نموذجا إعلاميا متقدما في مثل هذا السـجال.ان الأفكارالتي طرحتها الباحثة السعودية نوال اليوسف افكارا جريئة جديرة بالتشـجيع والأهتمام ،بخاصـة والكاتبة تعيش في بلد محافظ يكثر فيه المتشـددون ،ولا زال شـبه منغلق وتسـود فيه ثقافة التأويل والفتاوى فى تفسير الأفكار والنصوص الدينية المقدسة والكلاسيكية التي تشعرالمتلقي بغموض معناها، وبتصـــورالباحث ان المرأة العربية ينبغي ان لا تتردد كثيرأعن الأتصـــال بالآخر فى اي مكان من العالم بهدف الأقتباس الحضـاري والثقافي ،فالثقافة حصـيلة التفاعل بين الناس وهي هذه (الحضارة) التي نراها امام أبصارنا اليوم ونرى الاختلاف فى تطبيقهـا من مكـان لآخر برغم أنهـا برمتها نتاج وارث انســـاني عام وبتصـــوري أن(الأقتباس الحضـــاري) ســـيكون فائق الفائدة والأهمية اذا ما أخذ المتلقي بالأعتبار حاجة الأقتباس الى عملية تشـــذيب ما هو ضروري منه من اجل جعل الأفكار المقتبسة تتناسب وسمو الوعي العام فى بلداننا المتواجدة فيما يسمى بالعالم الثالث .و يبدو للباحث فى مجال آخر من التحليل المتلازم مع الدراســـة العلمية المعمقة للفكر الليبرالي انه بألأمكان تســـمية مســـميين لهذا الفكر الأول فكر معتدل يؤمن بالحرية وبالمســـاواة والحقوق العامة والخاصـــة للآخر الذي يكاد يلمس إنسـان اليوم تطبيقه او القبول بتطبيقه فى أغلب بقاع المعمورة ، كما يلمس إنسـان اليوم فكرا ليبراليا جديدا يمارس فى القســـم الأوربي الغربي وشـــمال أمريكا تحديدآ وهو ما يســـمى بالفكر الليبرالي الجديد ،وهو فكر ســـائب ومتحرر من جميع القيود بكل ما فى الكلمة من معنى وان ممارسـات الأنسـان الغربي لهذا الفكر الليبرالي السائب كما يرى الباحث تكاد تكون شـبيهة بممارسات الأنسان القديم المتوحش الذي كان يستخدم غرائزه بما فيها الجنسوية بغريزته كالحيوان وبلا وعي ،وأن مثل هذا الفكر اخذ يسـتهجن حتى من الشـعوب الغربية ذاتها لخلوه من الضـوابط الأجتماعية حيث الأنسان فى تطبيقه للثقافة الليبرالية الغربية الجديدة المنفلته للآخر سيعود الى ثقافة القطيع .

22- نوال اليوسف، مصدر سابق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الأفكارالأشـتراكية العلمية قد اسـتهجنت مثل هذه الأفكار وأكدت على أن جميع الأفكار الموضـوعية ينبغي ان تكون متوازنة مع الأفكار والممارسات والضوابط الأجتماعية وإحترامها للمرأة والأسرة في مجمل بحوث وكتابات ماركس وايضـآ في مؤلف انجلز " اصـل العائلة والملكية الخاصـة والدولة " ،وثانياً وهو الأهم دعت هذه الأفكار الأنسـان ان يتعمق في اسـتيعاب سـمة عصره في الزمان والمكان وان يكون قادراً على وضـع المعالجات العلمية الجريئة في ترسـيخ مبادئه الجديدة وفي الأعتراف بالآخر ويسـعى بلا كلل الى تجنيب الشـعوب الصراع الفكري المدمر وسفك الدماء البريئة جراء ازدراء الثقافة التعددية في مجتمعه وإنعدام إحترام الآخر بالرغم من الإختلاف الفكري معه وهو ما يتسـبب بزج المجتمعات في صراعات فئوية مريرة سـتدفع بالجميع الى هاوية من الصـعب الرجوع تداركها او حسـاب نتائجها المدمرة . فنحن عندما نتحدث عن الثقافة التعددية لا يجوز لنا التعامل مع هذه القيمة الجوهرية كشعار رنان وفارغ، يتم تقزيمـه لطقوس إجتماعيـة، تندرج بغالبيتها تحت باب المجاملات (وأحيانا كنوع من النفاق الإجتماعي)، بل يجب على كل الحركات الأجتماعية والسياسية الفاعلة في المجتمع أن تعزز مجمل ممارساتها الفعلية بمبدا التعددية الفكرية. ومن الطبيعي أن لا نكتفي بهـذه اللمحـة عن رؤيـة الليبراليـة للمرأة في إطـار رؤيتهـا للإنسـان وتشـيئتـه بطريقـة تسـترخصـمه وتضـعه في سـوق التبادل التجاري بما يخدش صـورة المرأة ويضـعها موضـعا سلبيا في حدود الشروط التي تطرقنا إليها سالفا.

3. الفكر الأشتراكي socialism وصورة المرأة

-:وفي الخوض بمعطيات ومحددات الفكر الأشـتراكي يرى الباحث ان من المهم التذكير بأن مفردة الأشـتراكية قد تم تناولها تحت مسـميات ذات صـفة محددة مثل [الأشـتراكية العربية و الأشـتراكية الرشيدة و الأشتراكية الأسلامية] ومن فئآت اجتماعية مختلفة أيضـآ كشـعار لتحقيق مختلف المقاصـد [الدينية والقومية والعنصرـية والسـياسية الخ] وبرغم ان جميعها واجه صـعوبة تطبيقه شـملت مختلف الأفكار وتعدد المسـميات وكان أقربها من الدقة النظرية والتطبيقية ما يطلق عليه بالأشتراكية العلمية (الباحث) .

4 تعريف الفكر الأشتراكي -: يعرف ماركس وانجلز(23)الاشتراكية بأنها مجتمع خال من الأستغلال والفوراق الطبقية وعلى هذا الأساس وفي ضوئه صاغ الباحث موقفه من قضية المرأة بما يقترب مع الطرح الاشتراكي الواضح (لقضيةالمرأة) عبر كتاب انجلز " (اصـل العائلة والملكية الخاصـة والدولة " (24) حيث جاء في هذا الكتاب : "ان ظهور الملكية الخاصة اوانقسام المجتمع إلى طبقات هو الذي أدى إلى إخضاع النساء للظلم والأستغلال، ففي ظل الرأسمالية تتم عملية إنتاج ضروريات الحياة من خلال عملية اجتماعية بينما تتم فيها عملية تجديد النوع البشري

23- ماركس، كارل، راس المال، ترجمة، الياس شاهين، درا التقدم، موسكو، 1987.

24- انجلز، اصل العائلة والملكية الخاصة بالدولة، ترجمة، الياس مرقص، دمشق، 1970

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تنشـئة الأطفال- في محيط الأسرة المغلق وتؤدي الازدواجية بين الاثنين الى اضـطهاد النسـاء ،ولذلك لا يمكن فصـل النضـال من أجل تحرير النسـاء عن النضـال ضـد الرأسـمالية." (25)وكذلك تعتبر الماركسـية ان نظام الاسرة الرأسمالي مبني على الاستغلال المنزلي للنساء واستغلال الوضعية الاقتصادية للمرأة والاضطهاد الخاص بالنساء كجنس.

ان التحديات التي يواجهها الفكر الاشـتراكي تتطلب الأخذ بعين الاعتبار الواقع المتغير باسـتمراربحسـب الزمان والمكان حيث يطرح على الحركات المناضـلة مهمة الاسـتفادة من هذا التاريخ العريق لنضـال الشـعوب ومنه كجزء كبير نضال النسـاء واسـتحضـار المسـتجدات المتجلية أسـاسـا في ما راكمته الإنسـانية من مكاسب وعلى رأسها الترسانة الكبيرة من المواثيق والعهود الدولية لحقوق الإنسان وكذلك هذه الثورة التكنولوجية التي جعلت من المعلومة سلاحا في أيدي من يسـتولي ويملك وسـائل الإعلام، وكذلك تطور الأشـكال التنظيمية التي تبنتها الجماهير الشـعبية للدفاع عن نفسـها وتحصـين مكاسـبها.ان المجال النسـائي هو الذي تتكثف فيه كل هذه المتغيرات والمسـتجدات، وتجعل بذلك إطارات اليسـار والمناضـلات اليسـاريات بشـكل خاص بين خطر التحجر والتعصـب والحلقية وخطر الانحراف وراء التيارات الجديدة في الحركة النسائية العالمية والمحلية

.ولذا ينبغي عند دراسـة الفكر الأشـتراكي أن نرصـد مسـتويات متعددة في رؤية الاشتراكية لقضية المرأة ففي اجتهاد تيار اشـتراكي آخر باسـم النهج الديمقراطي الأشـتراكي يجد المتتبع لتاريخ الحركة النسـائيةالاشتراكية في مراحلها الأولى ما يستوقفه في ثلاث ملاحظات أساسية:-

الملاحظة الأولى: تلك العناية المبكرة بقضـية المرأة من طرف الفكر الماركسي والتي استمرت على امتداد القرن التاسع عشر فقد ربطت الماركسية تحرر المرأة بتحرر المجتمع حتى قبل صدور البيان الشيوعي سنة 1848، ففي "المخطوطات الاقتصادية الفلسفية" (كارل ماركس) كتب ماركس يقول سنة 1844:"فلا يمكن أن تكون حرية، ولم تكن قط، ولن تكون يوما حرية حقيقية طالما لم تتحرر المرأة من الامتيازات التي يكرسـها القانون الرأسـمالي للرجل، طالما لم يتحرر العامل من نير الرأسـمال، طـالمـا لم يتحرر الفلاح الكادح من نير الرأسـمالي والملاك العقاري والتاجر)26(ومذاك عالجت الكتابات الماركسـية في وسـائل الأعلام موضـوع صورة المرأة في مناسبات عدة ولأغراض محددة مبينة جذور الاضطهاد الطبقي التاريخية ومستخلصة من نتائج التحليل شروط تحرر المرأة التي هي من تحرر المجتمع برمته.

25- انجلز، اصل العائلة والملكية الخاصة بالدولة، مصدر سابق

26- نفس المصدر السابق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحظة ثانية: -

هي أن حركة النساء العاملات باعتبارها جزءا من الطبقة العاملة، قد ولدت في رحم المجتمع الرأسمالي وقبل أن يحصل تواصلها مع الفكر الاشتراكي، وقد ظلت لمدة طويلة كما هو الحال بالنسبة لمجموع الطبقة العاملة، عرضة لتأثيرات الفكر البرجوازي باعتبارها إيديولوجيا وسط الطبقة العاملة,وتحتاج الى تدقيق الأجتهادات فى مجال الوعي الذاتي (الطبقي) حقا إن المرأة العاملة عضو في الطبقة العاملة، - كما يقول لوغست "(27)ولكن قبل أن تكون أي شيء آخر كانت تعاني الاستعباد والحرمان من الحقوق المدنية،لذا يضطرها النضال من أجل تحررها إلى النضال لتحرر طبقتها بأسرها أو المجتمع بأسره أولآ. وحتى لا نقف عند "ويل للمصلين"، فالمرأة العاملة ليست فقط عضوا في طبقتها بل هي كذلك في الوقت ذاته ممثلة لنصف الجنس البشري، وهي ليست فقط عاملة أو مواطنة بل إنها كذلك أما وحاملة الغد في أحشائها، فمن هنا خصوصية وضعها وخصوصية مطالبها التي لم يكن سهلا على العقلية الذكورية حتى داخل الطبقة العاملة ذاتها من ادراكها وبناء تصورات صحيحة حولها.

ويرى الباحث إن نبذ النساء والتمييز ضدهن يولد من عدم المساواة بين المرأة والرجل سواء فى العمل،او في الأسرة، وفي السياسة، وفي العلاقة بين الجنسين، لذلك بقيت المرأة تحتل دائما "مركزا مناسباً وفق ما ترصده النظرية الاشتراكية للقضية.

- الملاحظة الثالثة : -

-قد انقضت عقود كثيرة على نشأة الفكر الماركسي- قبل أن تستطيع الحركة الاشتراكية إيجاد طريقها الخاص للعمل وسط المرأة العاملة. صحيح أن البعض لا يتذكر تلك المحاولات المبكرة لطرح العمل وسط النساء العاملات إن الفكر الاشتراكي العلمي هو نتاج الصراعات الطبقية للمجتمع الرأسمالي الذي درس ماركس أهم قوانينه الاقتصادية وحللها وبين تاريخية هذا النمط الإنتاجي السائد في التشكيلة الاجتماعية الرأسمالية.

- وهناك افكاراخرى نفسية وآيديولوجية مختلفة ومصادر متعددة تتعلق بتقييم المرأة و علماء الأجتماع يفرقون بين مصطلحي الجنس," sex "ومصطلح الجنسوية " gender " "لكي يؤكدوا ويشددوا على اهمية المرأة كأنسان مكمل للأنسان الأخر (الرجل والمرأة) فلا فروق مفتعلة بينهما نفسية او بيولوجية ويشددوا على أهمية العلاقات الأجتماعية التي تنتج عن العلاقات الجنسوية فى المجتمع . فالجنسوية مصطلح حضاري ليس له علاقة بالبيولوجيا ولكن بما ان التنظيم الأجتماعي بخاصة فى مجتمعات العالم الثالث التي لا زالت متخلفة وتتمسك بالموروث المناقض للعلم الحديث ،فأن نسق العلاقات يقوم على اساس عدم المساواة بين الجنسين ومتحيزة لدمج التنشئة الأجتماعية بالذكورية ودمج الدور الأجتماعي بالسمات الشخصية بدون المراعاة لنتائج البحوث العلمية التى أكدت ان الأختلاف بين الجنس والجنسوية كالأختلاف بين البيولوجيا والحضارة الأنسانية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونجم عن تلك الأفكار والأجتهادات المتناقضة مجموعة من النظريات والأفكار والتحليلات الوصفية منها ما سمي ب (النظريات المحافظة) التى تنقسم بدورها الى قسمين : (النظريات الوظيفية) و (نظريات التحليل النفسي) تدور الأولى حول محور تحديد وظيفة الموؤسسات الأجتماعية التي وجدت لتلبية حاجات الناس وفق قيم مجتمعية ترضي الأكثرية فى الزمان والمكان وهذه القيم هي صاحبة القرار والأرشاد على النموذج المناسب لسلوك الأفراد والمؤسسات فى المجتمع المحدد ومن ابرز رواد هذه النظرية" جوزيف بلاك[joeseph H. pleck" usA 977 اما نظرية التحليل النفسي [سيجموند فرويد Sigmund freud"] (1856 – 1939 - فهي تعمد الى السوك الفردي والبنية النفسية ومراحل تطور الشخصية ومن ابرز تلامذة فرويد الذين قاموا بتفسير دور المرأة ومكانتها (هيلن ديوتش Helen Deutsch)(1884 – 1982)التي تعود بأسباب معاناة المرأة الى سبب فسلجي وليس نفسي) كما ان هناك عدة نظريات نفسية اكثر تطوراً منها (نظريات علم النفس الأجتماعي)التي فرزت نظرية التفاعل الرمزي والنظرية (الأدراكية) و نظرية (التعلم الأجتماعي) وغيرها من النظريات والأفكار ممن لا يستطيع مثل هذا البحث المحدد من استيعاب مضامينها بشكل تفصيلي لكن الباحث ، أشار الى ذلك ضمناً من خلال عرضه للأفكار المطبقة فى واقع حضارة عصرنا.

ويرى الباحث من خلال الأطلاع على أفكار اخرى ان تحديد صورة المرأة ومكانتها فى السلب والأيجاب لا يمكن ضبطه وقياسه فقط من خلال وسائل الأعلام المختلفة أوبرامج محددة كبرامج فضائية mbc1 لوحدها بل وبزيادة على كل ما تقدم لا بد من الأخذ بالأعتبار كافة متغيرات المنظورالتاريخي للمجتمعات الأنسانية وتطوراتها الحضارية والأقتصادية والسياسية والآيديولوجية وتأثيراتها المتبادلة فى واقع الحياة والأنسان وواقع المرأة سلباً وإيجاباً ،وسيشير الباحث الى تفاصيل مناسبة فى هذا الصدد فى فصل نتائج البحث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

- إجراءات البحث ومنهجه فى بيان صـورة المرأة المقدمة على قناة الـــ إم بي سي mbcالفضـائية فى السلب والأيجاب ،وتشمل : -
- كيفية اختيار عينات الدراسة
- جدول بالعينات
- كيفية اعداد معيار التحليل
- عرض اداة التحليل على الخبراء
- تطبيق الاداة
- اجراءات الصدق الظاهري على الاداة
- الفترة الزمنية للتطبيق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف بنقاط البحث أعلاه : -

- أجراءآت البحث : -

المقصـود بأجراءآت البحث هي مجمل نشـاطات الباحث المتضـمنة جمع المعلومات واختيار العينات والأسـتبيانات واجراء التجارب والملاحظات الميدانية وكل ما يحتاجه البحث من اجراءآت عملية ونظرية وفق منهج البحث العلمي الأكاديمي

[الوصـفي التحليلي] لغاية الوصـول الى النتائج النهائية وكتابة التقرير .ا ولكن برغم تحدد الباحث لبحثه ب (الوصفي التحليلي)فأن الضرورة تقتضي- هنا إضافة منهجية اسلوب (استنطاق نصوص البرامج) الى منهجية البحث للبرامج التي شاهدها الباحث وسجلها وحللها، واضافة كل يراه (الباحث) مناسباً لتوضيح وتحليل وتحقيق أسئلة البحث ويخدم أهدافه .

- اجراءآت عملية للباحث :-

أ - قام الباحث بمسح البرامج المقدمة على فضائية وتصنيفها بحسب مضامين تنوعها في تقديم صورة المرأة السلبي والأيجابي في [الدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية المنوعة والبرامج الأخبارية المختلفة .] وقام بتسـجيل برامج الدورة الأولى لفضائية ايم بي سي من08/3/31-08/1/1 على اشرطة الفديو شملت برامج مختارة لصور المرأة بين مساهمتها وتقديم صورتها على فضائية mbc1 في السلب والأيجاب ومن خلال التسجيل كان (الباحث) يشاهد خلال الفترة المذكورة كافة البرامج المسـجلة بعين الرصـد والناقد والمقييم ،بالأضـافة الى قرآءته مجموعة جيدة من الدراسات القريبة من دراسته او المشابهة لها والتي تضمن الفصل الأول بعضاً منها مع خلاصة مكثفة لكل بحث واستفاد الباحث من تحليلاتها واستبياناتها ونتائج فرضياتها .

- <u>عينة الدراسة وكيفية إختيارها : -</u>

العينة هي النموذج الذي يسحبه الباحث من مجتمح البحث بشرط ان تكون مطابقة لموضوع بحثه وهي على أنواع ابرزها (العينة العشوائية البسيطة والعينة المنتظمة والطبقية والعنقودية وغيرها) وقد تم اختيارها وفق موضوع البحث من ارقام جداول العينات بصورة عشوائية فعلى سبيل المثال اذا كانت العينة تمثل عشر مفردات من مجتمع قوامه خمسـون مفردة فالباحث يختار من هذه الأرقام عشرة أرقام عشـوائية وطالما ان أعلى عدد في اطارجدول العينات يتكون من رقمين (50) فتكون العشرة التى اختارها الباحث مكونة من رقمين أيضـاً،وكما هو المتبع في تحقيق صحة البحوث فقد حدد الباحث عينة البحث بما تقدمه فضائية mbc1 من برامج مختارة تجسد صورة المرأة في السلب والأيجاب في برامج [الدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية المنوعة والبرامج الأخبارية المختلفة .] وذلك بكتابة اسـماء البرامج الأربعة [الدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية المنوعة والبرامج الأخبارية المختلفة] ثم تم سحب عينة عشوائية من كل برنامج ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم قام الباحث بفتحها واعادة عرضها ودراستها فوجد ان غالبية مضامينها عبارة عن أشكال مهنية قدمت لأغراض دعائية بالدرجة الأساس وكانت سيناريوهات الدراما بأنواعها تفتقر الى مضامين مؤثرة واكثرها كان مقتبساً من برامج وافلام ودراما عالمية وعربية واكثرها كانت مكررة ومعادة ومعروضة منذ سنوات خلت واغلبها كان بقصد الترفيه وتطبيق مضامين الحداثة بشكل اعمى وعشوائي مما لا يصح عدها مضامين ثقافية منهجية دقيقة قادرة على معالجة قضايا المرأة ،ويتلمس للوهلة الأولى ان ارآء المتلقين والقائمين بالأتصال متناقضة بخصوص تقويماتها ، وهوما ستاكده الفرضيات المستندة على العينات والنماذج المنتخبة للتحليل بغالبيتها، وكل هذه الأجراءآت وقرآءآت نتائجا ستتضمنه فيما بعد نتائج البحث النهائية وتوصياته ومعالجاته .

كما وسعى الباحث فى تحقيق بحثه وفق المبدأ العلمي الأكاديمي المجرب باستخدام اسلوب الفرضيات الحسابية واعدادها تقييماً أولياً للبحث وتعميماً عن العلاقة بين متغيراته والتعبير عن نتائج المقاييس والفرضيات بالأعداد الرقمية والرياضية النسبية التي ستشمل جميع العينات المنتخبة ، وسيوضح الباحث تباعاً كيفية اخذ العيانات المختارة وتطبيقاتها فى نماذج الأستبيانات والجدوال المناسبة ويقدم عنها ما مطلوب من توضيحات وتفاصيل مناسبة ،وسيقدم صورة واضحة عن كيفية اعداد معيار التحليل ويقوم بعرض اداة التحليل على الخبراء للتأكد من صلاحيتها وملائمتها للبحث .

وسائل تطبيق اداة البحث فى تطبيق واجراءات الصدق الظاهري على الاداة:

قام الباحث:

أ- بألأطلاع وتقييم نتائج الدراسات السابقة المتعلقة في البحث والتي تضمنها الفصل الأول وما قدمته برامج، قناة ايم بي سي لصورة المرأة فى السلب والأيجاب .

ب- حصر ومتابعة البرامج المقدمة على قناة ال ايم بي سي وأعداد مستلزمات الدراسة الوصفية لها.

ج- إعداد الأستبيانات والعينات للدراسة ، وإخضاعها للمراجعة الأكاديمية من قبل الأساتذ المشرفين .

ز- التعريف بأدوات جمع المعلومات وأختبار الصدق والثبات: وإعداد تصميم أستمارة لتحليل المضمون تسمح بتوصيف وتصنيف المادة البرامجية تصنيفاً محدداً يتضمن عناصر البرامج المقدمة على قناة ال ايم بي سي ، وقياسها بشكل موضوعي، يسمح بالإجابة على تساؤلات البحث، وتحقيق صورة المرأة الحقيقية وخصائصها النوعية فى السلب والأيجاب .

ح- تحديد المصادر والمراجع المختلفة التي يمكن الاستناد إلى نتائجها وتحليلاتها.

ط- اعداد استمارات وجداول إحصائية مختلفة يلزمها البحث .

ل- معيار تحليل المضمون لصورة المرأة في فضائية ال mbc

1\ تم بناء المعيار وفقا للعناصر التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالة الاجتماعية

الدور الاجتماعية

الطبقة الاجتماعية

المستوى التعليمي

انواع النشاطات

الحالة المهنية

ج- إعداد الأستبيانات والعينات للدراسة ، وإخضاعها للمراجعة الأكاديمية من قبل الأساتذ المشرفين ولجنة الخبراء المكونة من الاساتذة الموضحة اسمائهم في الجدول التالي.

ت	الاسم	اللقب العلمي	العنوان
1	د. عبدالامير الفيصل	أستاذ مساعد	معون عميد كلية الاعلام، جامعة بغداد
2	ا. م . د. اسعد الامارة	أستاذ مساعد	عميد كلية الاداب والتربية – الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
3	أ.م.د وائل فاضل	أستاذ مساعد	الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
4	د.محمد جاسم فلحي	أستاذ مساعد	الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
5	د.فرات كاظم عبد الحسين	أستاذ مساعد	الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
6	د.ليث بدر	أستاذ مساعد	م. دراسات الأعلام/ سوريا
7	د. وفاق حافظ	أستاذ مساعد	كلية الأعلام/جامعة 6أكتوبر

و – واخيراً وبعد تحليل الفحوصات المختلفة ودراستها ركزالباحث اهتمامه على الدقة فى وصف المعالجة البحثية بعلمية شافية مجسدة لصورة المرأة فى السلب والأيجاب من خلال البرامج المذكورة فى [الدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية المنوعة والبرامج الأخبارية المختلفة]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات الدراسة ومنهجيتها :-

أن هذه الدراسة هي من الدراسات المسحية لواقع المرأة،وستتحقق من خلال تحليل مقدمة على قناة الاي بي سي mbc ، حول صورة المرأة فى اشكال وبرامج مختلفة [برامج الدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية المنوعة والبرامج الأخبارية] ، وتحليل لمضامينها المعبرة عن صورالمرأة التي حددها البحث والتي تتضمن تقييم المرأة فى النواحي الأجتماعية والسياسية والأقتصادية لما لها من ترابط وثيق وتأثير متبادل فى وصف البحث وتحليله وترصينه بما لا يضعف من عنوان البحث ولا من عناوين فصوله المحددة بدراسة وصفية تحليلية للبرامج المقدمة على الفضائيةالمذكورة ، أي أن منهج الدراسة سيلتزم بمنهج المسح، بالعينات المقدمة على قناة ال mbc1 وتسجيلها على اشرطة الفديو لدورة عمل كاملة أمدها ثلاثة اشهر (90) يوماً من 1 / 1/ 08 - 31 / 3 / 08 تتضمن صورة المرأة فى السلب والأيجاب وكذلك القيام بوصف تحليلي للقائمين بالإتصال فى الفضائية المذكورة ولذات الفترة الزمنية وتحليل المضمون في إطار البرامج المختارة منها مستعينا (الباحث) بوحدة تحليل المضمون وفرضيات الدراسة ومنهجيتها والعينات والجداول الإحصائية واسلوب (أستنطاق نصوص البحوث) وتحليل المضامين الكيفية وتحقيق صحتها بمجوعة مناسبة من نماذج الأستبيانات والجدوال والفرضيات وبما توضحه الجدواول المتنوعة الاحقة بألأضافة الى احصائيات (الأسكواواليونسكو) للأعوام2003 - 2008- من اجل الوصول إلى تحقيق أهداف البحث والحصول على افضل النتائج .

- تحديد (مجتمع البحث وتوزيع الأستبيانات)

حدد الباحث مجتمع البحث الأساسي mbc1مما عرضته فضائية

فى [الدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية المنوعة والبرامج الأخبارية] وكذلك القائمين على ادارتها والعاملين والقائمين بالأتصال فيها ،و يرى الباحث من اجل تحديد مجتمع البحث بدقة الأستفادة ايضاً من مصدرين اضافيين الأول هو الأستفادة من مختلف الدراسات المتضمنة أوالقريبة من موضوع البحث برغم شحتها والمشار الى أبرزها والجديد فيها بالأضافة الى الدراسات السابقة التي تضمنها الفصل الأول من هذا البحث من اجل الأستنتاجات التحليلية التخمينية وربط نتائجها بفروض البحث واهدافه اللاحقة .

- وفى ادناه جدول رقم (1) بأسماء البرامج الي سجلها الباحث لدورة فضائية mbc1 الأولى لمدة ثلاثة اشهرمن[1 / 1 08 - 31 / 3 / 08]مع وصف موجزلأهم البرامج وتوضيح أسلوب وكيفية تقديم برامج المرأة على الفضائية المذكورة فى [الدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية المنوعة والبرامج الأخبارية المختلفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم البرنامج	نوع البرنامج
مسلسل عيون من زجاج	=
مسلسل الدالي	=
مسلسل كوم الحجر	=
مسلسل سنوات الضياع	=
مسلسل طاش ما طاش	= كومدي
برنامج ستايل	اعلان مختلفة
كلام نواعم	ثقافة – منوعات
برنامج سكوب	=
صدى الملاعب	رياضة
برنامج التفاح الأخضر	صحي
= cbm	اخبار و حوارات
قضية رأي عام	=

ا- اتاح تسجيل البرامج المسجلة على اشرطة الفديو للباحث مشاهدتها ثانية اثناء التسجيل ومرة ثالثة خلال دراسته التحليلية لها مما ساعده على استنباط النتائج الصحيحة والتعرف على خلفيات منفذي البرامج المختلفة من ممثلين وكتاب سيناريو ومخرجين وكذلك القائمين بالاتصال من مخرجي ومعدي ومقدمي البرامج حصراً في برامج على قناة (ايم بي سي) في [الدراما ، الأعلان ، الأخبار العامة ، البرامج الثقافية] ونتج من خلالها : -

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 - محاولة ادارة فضائية ايم بي سي الجادة كقطاع خاص على إرضاء أذواق وميول المشاهدين وتقديم ما يتناسب وثقافتهم وثوابتهم الأجتماعية المتمرجحة بين الموروثات الحضارية السالفة وبين الحضارة المعاصرة وما يتخلل مضامينها من صراعات بين القديم والجديد.

2 - أظهرت الدراسة الأولية وفرضيات وأسئلة البحث واجرآءآته طبيعة وحجم ومؤثرات برامج الفضائية المذكورة واسلوب تقديمها للموضوعات على المتلقي والقائمين بالأتصال وبخاصة ما يتعلق منها بصورة المرأة (السلبية والأيجابية) ومدى مساحة الحرية المسموح بها من الدولة ومؤوسساتها المدنية والدينية المختصة وما تسمح بتقديمه الأعراف والتقاليد من وقت لازم لتنفيذ البرامج وفترات بثها، وأشكالها وقوالب تقديمها، واللغة المستخدمة، وأساليب الإخراج والخصائص المهنية وطبيعة وقدرات القائمين بالإتصال وما يتعلق بها من امور فنية وغيرها وسيستعرض الباحث طريقة و نتائج البحث بالشرح والوصف المناسب المعزز بالعينات وادوات القياس وبيان المتغيرات والمؤثرات والأستبيانات واختبارات صدق النتائج والجدوال والنتائج النهائية والمعالجات والتوصيات اللازمة ..

اسئلة الباحث وفرضياته لتوخي اجوبة علمية صادقة : -

1 - السؤال الأول : - ما علاقة المتغيرات المختلفة الناجمة عن تطور المعرفة العالمية (الحضارة) على وسائل الأتصال وهل انعكس ذلك على فضائية ايم بي سي فى تقديمها مضامين لصورة المرأة فى برامج [الدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية والبرامج الأخبارية والبرامج المختلفة الأخرى وهل كانت متغيرات مضامين البرامج متناسبة مع متغيرات ثقافة العصرعالمياً ومحلياً فى الزمان والمكان ،كيف ولماذا ؟

2 - هل عكست مضامين برامج فضائية ايم بي سي فى (الدراما) حقيقة صورة المرأة فى السلب والأيجاب ؟

3 - هل عكست مضامين برامج فضائية ايم بي سي فى (الأعلان) حقيقة صورة المرأة فى السلب والأيجاب ؟

4 - هل عكست مضامين برامج فضائية ايم بي سي فى (الثقافة)حقيقة صورة المرأة فى السلب والأيجاب ؟

5 - هل عكست مضامين برامج فضائية ايم بي سي فى (الأخبار وغيرها) حقيقة صورة المرأة فى السلب والأيجاب ؟

6 - هل عكست المرأة ذاتها مضامين (صورتها) الحقيقية كونها احد عناصر القائمين بالأتصال وما هي المؤثرات التي واجهتها فى السلب والأيجاب ؟

7 - هل تستطيع هذه الدراسة ان تقدم للمرأة فوائد ومضامين موضوعية [كمية ونوعية] تساعدها على التقدم بخطى ثابتة نحو بناء الأنسان والحياة ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الفرضيات** :-

- mbc1 - افترض الباحث ان برامج فضائية قدمت صورة ايجابية للمرأة1

فى برامج [الـدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقـافيـة المنوعة والبرامج الأخبارية الأخرى المختلفة] بنسـبة(100%)

وافترض بذات الوقت ان ذات الفضـائية قدمت ذات البرامج بنسـبة(0 %) وتم من خلاله تقييمات تخمينة تسـتند صحتها على فرضيات مماثلة من دراسات متقاربة لمضامين البحث واهدافه .

- قدمت صورة سلبية للمرأة2mbc1 - و افترض الباحث ان برامج فضائية

فى برامج [الـدراما وبرامج الأعلان والبرامج الثقافية المنوعة والبرامج الأخبارية الأخرى المختلفة] بنسـبة (100%)

وافترض بذات الوقت ان ذات الفضائية قدمت ذات البرامج بنسبة (0 %)

ومن تحليل البرامج المسجلة لمنهج الفضائية المذكورة لدورة عمل كاملة

من [1 /1 / 08 / - 31 / 3 / 08 /م ومن مقاييس مختلفة شـملت تحليل المضـمون وفرضـيات الدراسـة ومنهجيتها والعينات والجداول الإحصـائية واسـلوب (أسـتنطاق نصـوص البحوث) وتحليل المضـامين الكيفية وتحقيق صحتها بمجوعة مناسـبة من نماذج الأسـتبيانات والجدوال والفرضـيات وكذلك من نتائج دراسـات سـابقة مع مشاهدة اضافية مباشرة للباحث لأكثر البرامج المقدمة على الفضـائية المذكورة ومن كل ما تقدم وما سـيأتي من اجراءآت كانت ولم تزل تصب فى سعى الباحث الى الوصول الى أفضل النتائج وأيسرها فى تحقيق البحث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج الخاصة بصورة المرأة في الاعمال الدرامية

عرض النتائج الخاصة بصورة المرأة في برامج المنوعات

عرض النتائج الخاصة بصورة المرأة في البرامج الثقافية

عرض النتائج الخاصة بصورة المرأة في البرامج الاعلانية

يتم في هذا الفصل عرض النتائج الخاصة بموضوعة البحث في ضوء الاهداف التي حددتها الدراسة

اولا – النتائج الخاصة بصورة المرأة في الاعمال الدرامية

اولا \ اسم المسلسل: سنوات الضياع. (دراما) مدبلجة رقم النموذج (..1)

مصادر الانتاج : شركة الفرزدق ديوب

اسم المؤلف	اسم المخرج	سنة الانتاج	تاريخ العرض
توني سينسب دوبين	م آيدن بولوت	2002م	مطلع 2008

عدد حلقات للمسلسل	وقت العرض	الصورة سلبية	الصورة الايجابية
80 حلقة	30 – 4 - 30 -5 كرنج مساءآ	حب مصلحي وزواجات فاشلة وقيم رأسمالية	انفتاح على الثقافات الأخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص مسلسل سنوات الضياع :

تدور أحداث المسلسل في ضاحية صغيرة تجمع أبطال المسلسل، حيث يروي قصص حب مختلفة تدور بين شخصياته المختلفة، وأحداثا كثيرة تعكس واقع المجتمع التركي وصراعاته الطبقية. المسلسل عمل تركي مدبلج باللهجة السورية مؤلف من 80 حلقة، ويقوم ببطولته توبا، سنان، وبولنت أينال.

يعد هذا المسلسل بتصور الباحث من المسلسلات الرئيسة والبرامج المهمة التي تعرض على فضائية ال" أم بي سي" وهومسلسل تركي مدبلج مليء بقصص الحب غير الموفقة والزيجات الفاشلة ويتناول المسلسل قصة حب محورية ترافقها قصص حب أخرى عكست عالم الرأسمال في عصر العولمة وكيف تدار حرب البورصات والتناحرات بين أصحاب رؤوس الأموال والصراعات المعلنة وغير المعلنة، و صوراً لما تقوم به العصابات الإجرامية المنظمة، تدور أحداثه حول (إيليف) الفتاة الحسناء التي تحب عمر حبا كبيرا ويتفقان على الزواج، ولكن يقع حادث لعمر يغير من خططهم. وفي هذه الأثناء تتعرف إيليف، على ابن صاحب المصنع الذي تعمل به وتتعلق به ويجعلها تنسى حبها لعمر.

ثانيا \ اسم المسلسل عيون.من زجاج .

مصادر الانتاج ....تلفزين دولة مصر العربية

اسم المؤلف	اسم المخرج	سنة الانتاج	تاريخ العرض
احمد الفردان	محمد القفاص	2002 م	2008 م

المدة الزمنية للبرنامج	وقت العرض	الصورة سلبية	الصورة الايجابية
30 ساعة	30 – 8 - 30 9 مساءآ بتوقيت كرنج	عمليات إغتصاب	تظهر الممثلة فاطمة عبد الرحيم بدور المرأة الطبيه والمهتمة بحقوق المرأة بلا تردد وخشية من تعارض التقاليد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 - ملخص مسلسل عيون من زجاج :-

يمتاز بالطرافة واثرها الأيجابي فى العلاقات الأجتماعية والتعاون الأسري في المجتمع وهذا ما يتمناه كل انسان سوي وشخصية الأنسان الطريف يجسدها الفنان غازي حسين، المستمرفي تطبيق وصية والده المتوفي، بأن يتحمل هم العائلة ويلاقي من المتاعب والمصاعب ما يلاقي لكنه يبقى ملتزم بالعادات والتقاليد والسعي وراء تحقيق صورة العائلة المثالية، ويحاول جاهدا حل مشاكل ابناء وبنات العائلة بما اعتاد عليه من لطرافة وظرافة، كما تقوم الفنانة الكويتة بدرة أحمد بدورحنان الشخصية الطيبة التى تسمو بسمعة عائلتها بكرم اخلاقها وتعاونها مع الجيران والمعارف . عيون من زجاج"مسلسل درامي من ثلاثين حلقة ، يطرح من خلال أفكاره وقضاياه شخصيات واقعية تشكل صورة لواقعنا الإجتماعي فبعد ان تعرض محمد وأمل لحادث السيارة وفقدت أمل حياتها خلاله .تعرض محمد لأزمه نفسية جعلته يهلوس ويعتقد ان أمل لاتزال على قيد الحياة.و يتبين من ناحية أخرى ان سهام أخت محمد التي فقدت حبيبها في ذلك الحادث كانت متزوجة منه " فى الخفاء"وهي الان تنتظر طفلا وتحاول أختها حنان ان تقنعها بالتخلص من الطفل بأي وسيلة حتى اذا تطلب ذلك السفر الى الخارج ،لكن ابو محمد وابوخالد سعيا بضم شمل العائلة من جديد وذلك عن طريق زواج كلا من (غرام ومحمد) و (سهام وخالد).ولكن سهام وغرام عارضتا هذا الزواج لكن والداهما أجبرهما على القبول من أجل الحفاظ على العائلة . وقد صور العمل الصراع الدائم بين الخير والشر بين قيم الروح وقيم المادة ... بين التضحية والأنانية ... بين مفاهيم الأخذ والعطاء ... وذلك عبر البحث والغوص في المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي طرأت على عادات وتقاليد وأعراف المجتمع خليجي الموروثة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا: الدور الاجتماعي

جدول رقم 1

الحالة الاجتماعية	الدراما	
		%
متزوجة	25	51.3
مطلقة	7	14.2
ارملة	6	12.2
عانس	5	10.2
عزباء	3	6.1
مخطوبة	2	4.
عشيقة	1	2
المجموع	49	100%

من خلال النسبة المؤية للدور الاجتماعي للمرأة في الجدول رقم 1 كانت نسبة المتزوجات 51,3 بتكرار 25 ومطلقة بنسبة 14,2 بتكرار 7 وما يقترب من هذه النسبة للمرأة الارملة والعانس والعزباء وكانت نسبة "عشيقة" قد بلغت 2% وبتكرار 1 وتدل هذه النتيجة الى ان العلاقة المسموح بها بين المراة والرجل في المجتمعات العربية هي العلاقة الشرعية المتمثلة في الزواج فقط، اما علاقة الحب والصداقات من اجل التعارف واختبار الانفس والامزجة التي غالبا ما تجرى قبل الزواج في البلدان الغربية فهي علاقات محرمة في المجتمعات العربية بحجة المحافظة على العرض والشرف ، ودراما سنوات الضياع برغم ان احداثها تدور في ضاحية تركية صغيرة ومجتمع تركي قد يختلف قليلا عن الطبائع العربية الا ان المسلسل كان متأثرا بثقافة الموروث حيث دارت من خلال احداثه صداقات قبل الزواج كانت في سياق المصالح الذاتية شملت عوائل راسمالية محددة ومن شرائح اجتماعية مرفهة لم تبتعد عن الفوارق الطبقية والايدلوجية السائدة في العالم الشرقي وبلدان العالم الثالث حيث تصبح العلاقة بين الرجل والمراة مشروعة في حالة الزواج كما لايمكن لهذه العلاقة ان تدوم بغير ان تكون للمرأة ممتثلة لتطبيق الايدلوجية السائدة في المجتمع حيث سيادة سلطة ارجل ووجوب طاعة المراة له واستعدادها على قبول العلاقة غير المتكافئة بينها وبينه وان مصيرها متعلق بمدى خضوعها وتنفيذها لاوامر الرجل واذا ما تجرات على شق عصى الطاعة ستدفع الثمن غاليا بالطلاق او الزواج عليها او هجرها بما يؤكد النظرة الدونية لمكانتها من قبل المجتمع وعجزها وسلبيتها في مواجهة ما لاترغبه، ان النتيجة الواضحة لهذه العلاقة تعبر عن ازمة الحرية الشخصية التي تفتقر لها المراة في مجتمعات العالم الثالث عموما كما تعبر عن الجمود الفكري عى الموروثات والتقيد في النصوص المتخلفة عن الواقع الموضوعي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 2

الطبقة الاجتماعية	الدراما	
		%
عليا	13	26.5
وسطى	11	22.4
دنيا	23	84
غير واضح	1	2
المجموع	49	100%

يشكف الجدول رقم 2 عن النتيجة التي افرزها المسلسل الدرامي سنوات الضياع من اجل التعريف بصورة المراة من خلال انتمائها الطبقي وتأثير هذا الانتماء على مكانتها الاجتماعية ففي المجتمعات العربية لازالت قياسات مكانة الانسان تقوم على اساس المكانة المالية صعودا ونزولا فلا يسمو دور المراة الا اذا انحدرت من طبقة اجتماعية راقية او ميسورة الحال وبعكسه تتدنى تلك المكانة ، حيث اظهر الجدول 2 نسبة 26,5 من عينة البحث الدرامية الانتماء للطبقة العيا في المجتمع ونسبة 4، 22 انتماء للطبقة الوسطى ونسبة 84 انتماء الى الطبقة الدنيا، ومن هذه النسب يظهر ان اهتمام المجتمع بمكانة المرأة يتحدد في انتمائها الطبقي وكذلك بالنسبة للمراة ايضا حيث لا تكترث بالانتماء العلمي او الثقافي وهذا ما يسوق المراة نحو التخلف في كافة المجالات وفي تدني مكانتها العلمية التي يعدها علماء الاجتماع والانثروبولجيا عامل حاسم في التنمية و التقدم الاجتماعي وفي حماية المراة ذاتها ورفع مكانتها الانسانية بعتبارها عضو فاعل في المجتمع لكي يجنبها حالات التهميش وتجاهل دورها في عمليات البناء وتحقيق الذات الانسانية التي جسدته الشخصية الدرامية صاحبة الدور الفاعل في حركة احداث المسلسل ولكن برغم ذلك كانت كما صورها كاتب السيناريو لا يمكن لها ان تصل الى قدرة الرجل الخارقة ويده السحرية في حل جميع المشكلات المعقدة وتطوير عمليات التنمية وقياس دور المراة لدور الرجل يعطي للمراة دورا ثانويا مهمشا بلا تخطيط وبرمجة في عملية الانتاج وهو ما اضاف ازمة اخرى الى ازماتهاالمختلفة وهذه النتيجة اكدت صحة الفرضيات التي وضعها الباحث لتحقيق اهداف البحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 3

مناطق السكن	الدراما	
		%
عاصمة	10	20.4
ريف	23	46.9
مدينة	11	22.5
بادية	---	-----
اخرى	5	10.2
المجموع	49	100%

افرز الجدول رقم 3 ان نسبة المرأة التي تسكن العاصمة قد بلغت 4، 20 في الوقت الذي زادت فيه نسبة المراة التي تسكن الريف باكثر من الضعف 46,9 بتكرار 23 وكانت النسبة في المدن الاخرى 5، 22بتكرار 11 واكدت هذه النسب ان اكثر من نصف مجموع النساء في مجتمعات العالم الثالث لم يتمتعن بحقوق متساوية مع الرجل بالقياس الى ماتتمع به النساء في العاصمة والمدن الاخرى وهو ما يعني ان المراة الريفية تعيش في ظل فقر اجتماعي وثقافي متدني يجعل منها مراة مقهورة قليلة الوعي تابعة للرجل وقد فقدت هوتها الانسانية واستقلاليتها وارداتها الحرة ولا تتعدى افكارها وتصوراتها غير ان تكون امراة خانعة متعلقة باذيال رجل يحميها ويذود عنها بمقابل ان تعترف بذكوريته وتكون له ام او زوجة واخت وبنتا مطيعة منفذة لاوامره ورغباته فهو عنوان شموخها وانسانيها ان بقيت فيها بقايا انسانية،فقد اظهرت نسب الجدول اعلاه صحة فرضيات وادوات القياس التي اعتمدها الباحث والتي تؤكد مصداقيتها ان ثقافة المراة في مثل هذه المجتمعات تتناسب عكسيا مع بعدها وقربها من السكن في العاصمة والمدن حيث تتمركز المعرفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 4

المستوى التعليمي	الدراما	
		%
تعليم عال	6	12.2
تعليم جامعي	10	20.4
تعليم متوسط	19	42.9
اقل من متوسط	12	24.5
المجموع	49	100%

ين الجدول رقم 4 ان نسبة تعلم المراة العالي قد بلغ 12، 2 % والتليم الجامعي 4 ، 20% في حين لغ نسبة التعليم المتوسط 5، 42% ونسبة التعليم المتدنية وصلت الى 5، 24% وهذه النسب تؤشر بوضوح ان المرأتة العربيةوالشرقية بخاصة لازالت متخلفة عن تقويم اهمية التعليم العالي للمراة واثره في عملية التمية الاجتماعية وهو ما انعكس على كتاب الاعمال الدراية الذين يعكسون واقع المجتمعات التي يكتبون عنها وربما تعكس ايضا ان ان نسبة النساء من المتدنيات تعليميا غالبا ما تشكل مادة خصبة لتناول الكتاب عن غيرها من الشخصيات التي تمثل المرأة.

جدول رقم 5

انواع النشاطات	الدراما	
		%
اعمال تطوعية	-------	----
انتساب لجمعيات	2	4.08
ميل للفسلفة والعلوم	3	6.1
ميل للعلوم الدينية	--------	-----
فنون	5	10.2
غير واضح	39	79.5
المجموع	49	100%

لم تظهر نتائج الجدول رقم 5 نسبة معينة للاعمال التطوعية التي تقدمها المراة في الاعمال الدرامية ولكنه بين نسبة لانتمائها الى الجمعيات على اختلاف تخصصاتها وبلغت 4.08% ولم تظهر الاعمال الدرامية قيد التحليل اي ميل للمراة للعلوم الدينية او الفلسفية بينما لابلغت نسبتها للفنون 10.2% بينا ظهرت نسبة عدم الوضوح في هي الاعلى وحصلت على نسبة 5، 79% وهو ما يشير من وجهة نظر الباحث الى محدودية حرية المرأة في الواقع المعاش وهو ما تم عكسه من خلال الاعمال الدرامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة المرأة في البرامج الاعلانية

اسم البرنامج ..... (ستايل) اعلان.

مصادر الانتاج ..... .شركات الموضة.ومواد التجميل

اسم المؤلف	اسم المخرج	سنة الانتاج	تاريخ العرض
دارين نمر	زينة داريدو	2002 م	منذ 2002 م

المدة الزمنية للبرنامج	وقت العرض	الصورة سلبية	الصورة الايجابية
متواصل العرض حتى اليوم	30 – 8 - 30 9 مساءآ بتوقيت كرنج	المبالغة فى اهتمام المرأة فى الموضة والزينة	الأعتراف بحقوق المرأة ورغباتها الروحية

ملخص برنامج ستايل: -

برنامج (ستايل) برنامج دعائي اعلاني يقدم حلقات موضة فى عرض الأزياء و قص الشعر ومطبخ الحسناء وجميع ادوات زينة المرآة وحاجاتها الخاصة وهو برنامج إسبوعي يتابع أحدث أخبار الأزياء،وهو من تأليف [دارين نمر وتقديم الين وطفة واخراج زينة داريدو) وعرض على فضائية ايم بي سي فى باكورة انتاجها ولا زال متواصل العرض لصور المرأة فى عرض الأزياء حيث يتيح البرنامج الفرصة للمشاهد العربي والمرأة بخاصة متابعة آخر أخبار الموضة من جميع أنحاء العالم وفى حلقات اخرى من هذا البرنامج(عرض الأزياء)تقدم حلقات موضة[قص الشعر ومطبخ الحسناء] وكل ما هو جديد فى ادوات زينة المرأة وحاجاتها . وبنظر الباحث ان مثل هذه البرامج كونها تقدم فى مجتمعات الخليج المحافظة تعد برامج جريئة جداً وذا تأثير فعال على تحفيز المرأة للظهور والكفاح من أجل حقوقها المشروعة برغم ما فيه من سلبيات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا: الدور الاجتماعي

جدول رقم 6

الحالة الاجتماعية	اعلان	
		%
متزوجة	32	43.8
مطلقة	---------	-----
ارملة	--------	------
عانس	-------	------
عزباء	-------	------
مخطوبة	10	13.6
عشيقة	-------	-----
غير واضح	29	39.7
المجموع	73	100%

من خلال النسبة المؤية للدور الاجتماعي للمرأة في الجدول رقم 6 كانت نسبة المتزوجات 43.8 بتكرار 32 ولم يكشف البرنامج عن نسبة للمطلقا ت والارامل والعوانس والعزباوات وكانت نسبة المرأة المخطوبة قد بلغت 13.6% وبتكرار 10 وتدل هذه النتيجة الى ان البرامج الاعلانية لم تتطرق لموضوعة المرأة المطلقة او الارامل او العوانس بالرغم من وجودت اشارات ضمنية تلميحية وغير صريحة لهذه الفئة من خلال تحفيزها لوضع مساحيق التجميل ولبس الموضة الحديثة لترغيب الرجل بالزواج بعيدا عن سنوات العمر المتقدمة لكن هذا التصريح كان واضحا لفئة المخطوبات من خلال التطرق لموضوعات فترة الخطوبة وما يكتنفها من مشاعر الحب المتبادل المبني على ذوق المراة في اخياراتها للازياء والمكياج والاكسسوارات، وبالرغم من نسبة عدم الوضوح او العموم قد بلغتالنسبة الاكبر في هذه البرنامج لكنها تظل في سياق عدم ايغال البرنامج في التأكيد على الفؤية وتوجهها الى المراة بشكل عام.

جدول رقم 7

الطبقة الاجتماعية	اعلان	
		%
عليا	---	-----
وسطى	55	75.3
دنيا	---	----
غير واضح	18	24.6
المجموع	73	100%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشــكف الجدول رقم 7 عن النتيجة التي افرزها البرنامج المنوع ســتايل من خلال انتمائها الطبقي وتأثير هذا الانتماء على مكانتها الاجتماعية حيث اظهر الجدول 7 نسـبة غير معروفة للانتماء للطبقة العيا في المجتمع ونسبة 75.3%انتماء للطبقة الوســطى ونســبة 24.6% لاختيار عدم الوضــوح ومن هذه النســب يظهر ان اهتمام البرنامج بمكانة المرأة لا يتحدد في انتمائها الطبقي حفاضـا على شـعبية البرنامج وتوجهاته للمراة بصـورة عامة رغم ان شركات الاعلان الداعمة تحاول ان تمرر اعلانات منتجاتها وهي منتجات ذات اســعار مرتفعة لا تتناســب ودخل الاسر المتوســطة كجزء من هدف الربح الذي تسعى اليه هذه الشركات ، لكن بساطة الازياء وتنسيقها قد يخفف من هذا التوجه البشع للشركات المنتجة للعطور والازياء

جدول رقم 8

مناطق السكن	اعلان	
		%
عاصمة	----	----
ريف	----	----
مدينة	55	75.3
بادية	---	-----
اخرى	18	24.6
المجموع	73	100%

افرز الجدول رقم 8 ان نسـبة المرأة التي تسـكن العاصـمة لم تكن واضـحة وكذلك المرأة التي تسـكن الريف باكثر من الضــعف بينما كانت النســبة في المدن هي الاعلى وبلغت75.3 % بتكرار 55 واكدت هذه النسـب ان اكثر النسـاء التي عرضهم البرنامج كانت موحية للسكن في المدن لتمركز شركات الاعلان والمنتجات التجميلية في مقراتالمدن ولم يتوجه البرنامج لذكر العواصــم الا من خلال الاخبار التي تتناول اقامة معارض او عروض ازياء في بعض العواصم العربية او الاوربية لكنها لمتشير الى مناطق سكن النساء التي تلتقيهم مقدمة البرنامج وهو توجه صحيح من وجهة نظر الباحث كونه يتفق مع سياسات البرنامج الجمالية الهادفة لتحسين واقع المرأة الحياتي من خلال ارشادات الجمال التي يقدمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 9

المستوى التعليمي	اعلان	
		%
تعليم عال	-----	------
تعليم جامعي	10	13.6
تعليم متوسط	------	------
اقل من متوسط	------	------
غير واضح	63	86.3
المجموع	73	100%

يبن الجدول رقم 9 ان نسبة المستوى التعليمي للمراة العالي لم يكن واضحا فلم تكن هناك اشارة واضحة لكون من تلتقيهم المقدة للبرنامج حاصلة على شهادة عليا لكن النسبة كانت واضحة للنساء الجامعيات فقد بلغت 13.6% في حين لم تظهر التحليلات نسب معينة للتعليم المتوسط او اقل من المتوسط وهي دلالة على ان البرنامج لم يركز على الفئة التعليمية وهو ما يظهر النسبة الاكبر الذي حصلت عليه فقرة " غير واضح" وبلغت

86.3% وهذه النسب تؤشر بوضوح ان البرنامج يسعى للتوجه العام للمراة دون تحديد مستوى تعليمي معين.

جدول رقم 10

انواع النشاطات	اعلان	
		%
اعمال تطوعية	-------	----
انتساب لجمعيات	18	24.6
ميل للفسلفة والعلوم	------	------
ميل للعلوم الدينية	--------	-----
فنون	---	------
غير واضح	55	75.3
المجموع	73	100%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لم تظهر نتائج الجدول رقم 10 نسبة معينة للاعمال التطوعية التي تقدمها المراة في البرامج الاعلانية عينة الدراسة ولكنه بين نسبة لانتمائها الى الجمعيات على اختلاف تخصصاتها وبلغت 24.6 % ولم تظهر البرامج الاعلانية قيد التحليل اي ميل للمراة للعلوم الدينية او الفلسفية والفنون بينما ظهرت نسبة عدم الوضوح هي الاعلى وحصلت على نسبة 3، 75% وهو ما يشير من وجهة نظر الباحث الى تركيز البرامج على الفقرات الحياتية التي تزيد من اواصر الاسرة والمراة المتزوجة وتحفيز الرجل على الزواج من خلال اظهار جمال المرأة وحيويتها .

برنامج كلام نواعم " ثقافي – منوع"

ملخص البرنامج

يعتبر برنامج "كلام نواعم" من البرامج التثقيفية وينظر اليه على إنه من أكثر البرامج جرأة لأنه يقدم في اكثر مناطق العالم محافظة على الموروث والتقاليد ،في (السعودية) ولكونه ايضآ يعبر عن ردود أفعال الجمهور العربي من ناحية الموضوعات الجريئة التي يطرحها للمناقشة ويعبر عما تريد المرأة التعبير عنه من مضايقات مثل : - [عمليات الاغتصاب، المثلية، العلاقات الجنسية قبل الزواج والعنف المنزلي ضد النساء .]

كيف ظهرت صورة المرأة في البرنامج

اولا: الدور الاجتماعي

جدول رقم 11

الحالة الاجتماعية	منوعات- تقافية	
		%
متزوجة	70	75.2
مطلقة	10	10.7
ارملة	5	5.3
عانس	3	3.2
عزباء	3	3.2
مخطوبة	1	1
عشيقة	----	
غير واضح	1	1
المجموع	93	100%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال النسبة المؤية للدور الاجتماعي للمرأة في الجدول رقم 11 كانت نسبة المتزوجات 75.2% بتكرار 70 ومطلقة بنسبة 10.7 % بتكرار 10 بينما بلغت النسبة للمرأة الارملة5.3 % والعانس 3.2% والعزباء 3.2 % ولم يظهر البرنامج نسبة لاختيار العشيقة وتدل هذه النتيجة الى ان برنامج كلام نواعم ركز على العلاقة المسموح بها بين المراة والرجل في المجتمعات العربية اي العلاقة الشرعية المتمثلة في الزواج وتكوين الاسرة والدفاع عن حقوق المراة المتزوجة والتاكيد على حرية الاختيار للفتاة بالنسبة لشريكالمستقبل من خلال التركيز على الكثير من الموضوعات التي تعد من الموضوعات المسكوت عنها والمتمثلة بالجنس والسياسة والدين ويرى الباحث ان هذا البرنامج يختار موضوعات بعناية مدروسة لغرض طرق الكثير من الابواب المغلقة في موضوعة المراة العربية ومنها الاضطهاد الذي تعانيه المراة من الرجل كما تطرق لموضوعة النساء " بائعات الهوى" وكيفية المصير الذي اودى بهذه النسوة الى هذا الطريق كما تطرق البرنامج لموضوعات السحر والشعوذة ولجوء النساء العربيات لهذه الخرفات المستشرية في عالمنا العربي . ويجد الباحث ان ذلك مرده للواقع المتردي الذي تعيشه المرأة العربية بسبب اصرار بعض الحكومات العربية على ان تعامل المراة كونها سلعة تابعة للرجل وتحرمها من الكثير من حقوقها الانسانية فضلا عن كونها انسان من الدرجة الثانية . ومن هنا يسعى البرنامج الى دور تثقيفي ومنوع ايضا من خلال اشراك واستضافة فنانين وفنانات وتقديم فقرات ترفيهية منوعة.

جدول رقم 12

الطبقة الاجتماعية	منوعات- تقافية	
		%
عليا	13	13.9
وسطى	60	64.5
دنيا	11	11.8
غير واضح	9	9.6
المجموع	93	100%

يشكف الجدول رقم 12 نسبة 13.9% للانتماء للطبقة العيا وبتكرار 13 ونسبة 64.5% وبتكرار 60 انتماء للطبقة الوسطى ونسبة 11.8% وبتكرار 11 انتماء الى الطبقة الدنيا ومن هذه النسب يظهر ان ببرنامج كلام نواعم تناول موضوعات المراة من الطبقة الوسطى بشكل اوسع كون هذه الطبقة والتي تليها " الدنيا" تعاني من قسوة الحياة التي تصل الى حد القهر وهو ما بينته بعض الحلقات عينةالبحث من خلال العديد من النسوة التي يتعرضن للضرب والقسوة والاهانة والتهديد اذا ما حاولن نيل بعض حقوقهن وهو انعكاس حقيقي لواقع المرأة في البلدان العربية والاسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 13

مناطق السكن	منوعات- تقافية	
		%
عاصمة	10	10.7
ريف	3	3.2
مدينة	70	75.2
بادية	---	-----
اخرى	10	10.7
المجموع	93	100%

افرز الجدول رقم 13 ان نسبة المرأة التي تسكن العاصمة قد بلغت 10.7% وبتكرار 10 ونسبة المرأة التي تسكن الريف كانت 3.2% بينما كانت النسبة في المدن هي الاعلى وبلغت75.2% بتكرار 70 واكدت هذه النسب ان برنامج كلام نواعم قد اهتم بنساءالمدن اكثر من بقية النساء في المناطق الاخرى اي ان النسبة الاكثر من مشكلات النساء التي عرضهم البرنامج كانت في المدن الكبرى والعواصم ولم يركز البرنامج على مشكلات نساء الريف والبادية رغم ان نسبة لايمكن الاستهانة بها من النساء في تلك المناطق وهو امر ليس بصالح البرنامج رغم ان البرنامج يركز على نيل المراة لحقوقها على مختلف الاصعدة.

جدول رقم 14

المستوى التعليمي	منوعات- تقافية	
		%
تعليم عال	15	16.1
تعليم جامعي	65	69.8
تعليم متوسط	5	5.3
اقل من متوسط	9	9.6
المجموع	93	100%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبن الجدول رقم 14 ان نسـبة تعلم المراة العالي قد بلغ 16.1% وبتكرار 15 والتعليم الجامعي 69.8 % في حين بلغت نسبة التعليم المتوسط 5.3 % ونسبة التعليم المتدني او الاقل من المتوسط قد وصلت الى 9.6 % هذه النسب تؤشر بوضوح ان المرأة التي قدمها البرنامج كانت ذات تعلم جيد يؤشران المراة العربية طامحة للتعلم ومواصلة دراستها العليا ، كما يؤشر انالبرنامج من خلال لقائته الشخصيات الثقافية النسوية المختلفة اظهر امكانية تنوع ثقافة المراة ومجاراتها الرجل في شتى الحقول الثقافية رغم الانتقادات الكثيرة التي كان يواجهها البرنامج من شرائج تدعي وتتدشق باعتناقها الدين ومسؤوليتها على تطبيقه وفق تصوراتها الخاصة،

جدوال رقم 15

انواع النشاطات	منوعات- تقافية	
		%
اعمال تطوعية	12	12.9
انتساب لجمعيات	10	10.7
ميل للفسلفة والعلوم	8	8.6
ميل للعلوم الدينية	5	5.3
فنون	25	26.8
غير واضح	33	35.4
المجموع	93	100%

اختلفت نتائج الجدول رقم 15 عن سابقاته في برامج الاعلانات والبرامج الدرامية فقد اظهر ان نسبة12.9% من العينة كن يقمن باعمال تطوعية وبلغت انتساب المراة للجمعيات 10.7% و تظهر حلقات البرنامج قيد التحليل ان للمراة ميلا للعلوم الدينية و الفلسفية والفنون التي بلغت النسبة العيا الواضحة المعالم ووصلت الى 26.8% بينما ظهرت نسبة عدم الوضوح هي الاعلى وحصلت على نسبة 35.4 % وهو ما يشير من وجهة نظر الباحث الى تركيز البرامج على الفقرات التي تبرز دور المرأة الحياتي واصرارها على تنمية الاسرة ولا يمنعها ذلك من اشتراكها في البرامج التطوعية او ميلها للعلوم الفلسفية والدينية وتخصيص العديد من فقرات البرنامج على مناقشة موضوعات دينية تخص المراة فضلا عن العديد من الموضوعات الحساسة الاخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

النتائج

الاستنتاجات

التوصيات

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

هدفت هذه الدراسة الى تحقيق : -

1: الكشف عن صورة المرأة في البرامج الدرامية المقدمة في قناة الـ "MBC"

2: الكشف عن صورة المرأة في البرامج المنوعة المقدمة في قناة الـ "MBC"

3: الكشف عن صورة المرأة في البرامج الثقافية المقدمة في قناة الـ "MBC"

4: الكشف عن صورة المرأة في البرامج الإعلانية المقدمة في قناة الـ "MBC"

مقدمة : -

يرى الباحث قبل الدخول فى تعداد النتائج ان من المفيد الأشارة الى ان مصدر نتائج هذا البحث قد نبعت وتجمعت واصبحت كما أوجزها هنا الفصل الخامس من هذه الدراسة من خلال مصدين اساسيين الأول هو ما تمخضت عنه نتائج مجموعة من الأجراءآت النظرية والعملية للباحث والثاني هو ما تمخض عن قراءة الباحث لدراسات سابقة وبحوث مختلفة تسنى للباحث من خلالها الأطلاع على بحوث قريبة من بحثه مكنته من الحصول على استنتاجات موضوعية من خلال تقارب المعلومات التي قرأها ونتائج الدراسات التي تمخضت من بحثه والمقارنة بين الأثنين بالأعتماد على مقاييس ومعايير علمية متفق على صحة نتائجها ،ولكن النتيجة العامة المستخلصة من المصدرين برأي الباحث كانت ولأسباب سياسية بالدرجة الأساس ،غير قادرة على سبر غور ملحمة المسيرة الإنسانية تماماً وكما يتمنى الباحث الوصول اليه فتلك المسيرة العملاقة غنية بنجاحاتها وانجازاتها وقد حدت تلك الأسباب من قدرات الباحثين و تمكينهم من تقييم ايجابياتها النوعية و إخفاقاتها المأساوية او حتى تمكينهم من وصف تعاريجها لدى انتقالها من مرحلة إلى أخرى عبر التاريخ وفي مختلف المجتمعات، حيث لعب قطبا الإنسان، الرجل والمرأة - يداً بيد - دوراً مشتركاً في تلك الصيرورة التاريخية بشقيها السلبي والأيجابي . ولعل الأبرزما في ذلك التقييم من نقص كان ذلك الشئ المؤسف الذي يؤكد على تخلف بلدان العالم الثالث حضارياً وجمود أفكارهم على الموروث بخاصة عندما يتم تناول دور المرأة النوعي في تطور التاريخ حيث عادة ما يجري التقليل من شأنه وأهميته من دون تقصد ،بل كان ذلك يجري بسبب تجذر عادة الثقافة التقليدية في سيادة الذكورية المنحازة والاقصائية .. ولكن لا يلبث الواقع إلا أن يفرض على سكان هذه المجتمعات تلك الحقيقة ويجبرهم على الأعتراف بدور النساء في سجل التقدم الإنساني فنشهد ونشير بالبنان لأدوارهن وهن كثر واللواتي فرضن الأنشودة التي تغنى فيها الأولون والمجددون بمآثر المرأة المنتجة؛ واعترافهم بأن وراء كل رجل عظيم امرأة ؛ .. امرأة عظيمة مناضلة فى المجال الفكري أو الجسدي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولآ - النتائج التي توصل لها الباحث : -

و كما مبين أعلاه وضع الباحث تحقيقآ لهدف دراسة في مجموعة من الأسئلة والفرضيات تمخض عنها تحقيق النتائج التالية وبأيجاز: -

أ - نتائج التحليل العام لبرامج (الدراما) المقدمة على قناة mbc1 والتي قصرت مضامين الدراما الأيجابية لصورة المرأة على ايجابيات بسيطة وأعتيادية جدآ ودون الحد المعقول لمكانة المرأة وأمكانتها اللامحدودة في مختلف مناحي الحياة واظهرتها بدورهامشي ومتدني في عملية التنمية الأنتاجية وأقل من دور الرجل بكثير ونادرآ ما تطرقت الى أمجاد تلك الملحمة المتألقة التي صنعتها المرأة بيدها وبعقلها وتضحياتها وأنجازاتها في ديمومة الحياة وتطورها ،فبرغم ما يوفره التلفزيون كوسيلة انتاج من مزايا متطورة ومريحة وميسرة متربعة على عروش بيوتنا ومقرات عملنا وراحتنا وبرغم الأمكانات الفكرية المتقدمة للكثير من الكتاب المبدعين في كتابة الدراما والأمكانات الفنية للممثلات وعموم القائمين بأدوار الأتصال الجماهيري المطلوب ظلت الدراما فكرآ وفنآ دون الطموح !!.

اهتم جمهور الدراما المرئية والأفلام المختلفة بعد التحول الشامل من السينما الى التلفزيون بما يقدمه التلفزيون بوصفه وسيلة اتصالية جماهيرية حديثة ومهمة وبأمكانه ان يعرض مواداً درامية وافلام متنوعة، كما يسمح للفضائيآت بتقديم برامجها بأساليب وقوالب متعددة ، سواء كان ذلك مباشرآ أوعن طريق تعريف المشاهد بأحدث الأعمال الدرامية التي يتم تناولها في أشكال درامية تتناسب مع قضايا الناس وما يغطي نتائج دراسات عمل شبكات التلفاز وأهداف مموليها وذوق جمهورها وفيما يخص البرامج الدرامية التي قدمتها قناة الMBC" بموضوع المرأة وهي برنامج كثيرة منها: - [كلام نواعم ، وبرنامج : الفن وأهله، وبرنامج : آدم وحواء ، وبرنامج : راشيل راي ، وبرنامج : إوبرا ،وبرامج اعلانية مختلفة] استخدمت فيها المرأة بصورة تكاد في أغلبها ان تكون تجارية منها لا تتعدى ان تكون(عروض ازياء وادوات زينة وموضة قص الشعر وغيرها)،ومن هنا استقطبت برامج قناة الMBC" شرائح من شباب من الجنسين ممن له ميول وإهتمامات تلقائية وهامشية لا علمية وغير مدروسة زرعتها تداعيات العولمة الاحتكارية ومؤثراتها الخبيثة في البطالة والحريات السائبة وما شابه ذلك.

من ناحية إخرى عملت شركات التلفاز على دعم وتقوية البث العالمي وتقوية روابط الصلة المباشرة بين القنوات و بين مشاهديها بأحداث صناعة إعلامية فنية وثقافية تقوم بتغطية القنوات الفضائية في بلدان العالم الثالث حيث كان لهذا التطور في وسائل الأعلام والأتصالات وتطور تكنلوجيا التلفزيون والأقمار الصناعية والفضائيات تأثيره على الباحث في اختياره: قناة الـ MBCكأداة ووسيلة اساسية لتحقيق هدف هذا البحث ،أما لماذا اخيرت فالجواب كالأتي : -

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب - أختيرت ليس لميزاتها النوعية وسعة وتنوع برامجها فى تصوير قضية المرأة بأشكال مختلفة أوإختيرت لصدقها وأمانتها فيما تقدمه من مواد وبرامج فحسب بل لإمكاناتها التقنية والمالية ولاستقطابها لجمهور كبيرمن المشاهدين.. والقناعة بأن التلفزيون هو الوسيلة الإعلامية الأولى حتى الآن، كونه يصل كل بيت، وحيث يمكن للمتعلم والأمي مشاهدته والتزود بمختلف العلوم والأخبارمنه ،وكذلك إختيرت لكونها موجودة فى بلد عربي واسلامي غني بموارده المالية سيساعد على امتلاك الفضائية لأحدث وسائل الأتصال الجماهيري واحدث التقنيات وافضل الكوادر القائمة بالأتصال التي بأمكانها تقديم برامج لصور المراة أيجابية وناجحة من خلال عرضها لصورة [المرأة العاملة والإعلامية المنتجة والطبيبة والمهندسة والمحامية والجندية والشرطية والفلاحة والفنانة والأدبية والتي بزت بمنافستها الرجل فى كثير من الأنشطة العلمية والمهنية ،وبأمكانها تغطية مساحات جغرافية مختلفة وشاملة للبلدان العربية والعالمية .

،ولكن ايجابيات أختيار الفضائية المذكورة لا تنفي وجود ملاحظات للباحث سلبية منها : -

1 - ضعف فني فى المزايا والشروط[4] التي ينبغي مراعاتها فى تقديم البرامج وبالتحديد البرامج التي تصور المرأة بأشكالها الأيجابية اوالسلبية : -

حيث المفروض ان يكون تسجيل صورة المرأة خاصة الصورة السلبية غير مكشوفة تماماً (صريحة وتفصيلية) بل تكون أقرب إلى التجريد والتنظيربخاصة فى مجتمعات العالم الثالث التي لا تتقبل الصراحة فى هذا المجال بعد.

2- ان تكون الصورة غير مرتبطة دائماً بالهموم المعيشية المادية اليومية للمرأة وللمجتمع.

3- ان يكون موضوعها يتضمن ويتطلب قدراً كبيراً من الإبداع.

4 - موضوع مفتوح لقراءات واجتهادات متعددة ومختلفة.

5- موضوع تتطلب معالجته لغة ذات مستوى أعلى وأرفع.

6- موضوع يقدم للمشاهدين متعة وفائدة.

7- موضوع لا يتصدر أولويات السلطة والرأي العام. ولذلك فأن حساسيته أقل، والرقابة عليه أضعف، وهامش حرية التعبير فيهِ أوسع.

الاتصال المطلوب.

وبرغم الأيجابيات والسلبيات فقد أضحت القنوات الفضائية اليوم تشكل أهم منعطف في ثورة الاتصالات ووسائل الإعلام ولها تقييمها فى السلب والأيجاب كونها قطاع خاص يتطور فى اكثره من خلال المنافسة والتحررالنسبي من سيطرة الدولة .

د - من النتائج الحاسمة التي اظهرها البحث ان صورة المرأة فى وسائل الأعلام المختلفة فى السلب والأيجاب مرتبطة إرتباطاً مصيرياً بسمو الوعي الحضاري العام الذي سيوفر الحرية ودولة الديمقراطية والعدالة والمساواة وسيخفي دولة التحايل والأستغلالهم ودولة الموروثات السلفية المعرقلة لتطور الحياة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نتائج التحليل العام لبرامج (الإعلان) في قناة mbc1

أ - تتأثر صورة المرأة في الإعلام عموما بالعولمة الرأسمالية ومستلزمات ترويج بضائعها وبما يناسبها من ثقافة وهكذا فالجنس والجمال والأنوثة اصبحت من القيم التي تجد مكاناً لها في قلب وعقل الرأسمالي لأنها الوسائل الأكثر فعالية للأعلان عن بضاعته في وسائل الأعلان المختلفة [المجلة والكتاب والتلفزيون والفلم السينمائي والـــ (CD) وبرامج الفضائيات التي تغطي المعمورة] ،فهذا الكم الهائل من الأعلانات لا يضعه الرأسمالي من اجل رفع مستوى الوعي والحضارة الأنسانية

لان ما يحصل عليه المتلقي لا يتعدى الإثارة والتشويق والبحث عن وسائل لإطفاء الغريزة والإنتعاش المؤقت والجمالية الروحية وقتل الفراغ أما من حيث المعرفة المفيدة فإن الأجزاء التي تدخل إلى الفكر وتضيف له معلومة جديدة ستبقى نادرة وضحلة وقليلة بل ومعدومة امام الشوق والحب والميل الى رؤية الأعلان الذي يدغدغ العواطف ويتلاعب بالنزعات غير المحصنة بقيم العلم .

ب - لقد أكدت الدراسات و منها هذه الدراسة ان الغاية الحقيقية من الأعلان التجاري في كل مكان وزمان ليست في توجيه وإرشاد وتوعية وتثقيف القارئ أو المشاهد أو المستهلك ،وان وجدت فهي انما وجدت عن طريق الصدفة وليس عن طريق الضرورة المبرمجة. لأن الأعلان كان وسيظل وسيلة التاجر الخبيثة في محاولتة لكسب عدد أكبرمن الزبائن ومن أجل الأرباح ليس إلا ، ومن هنا جاءت ردود أفعال المرأة ،بخاصة المرأة في العالم الثالث على شعورها بالتهميش وعدم المساواة والتركيز على عرض صورتها السلبية في الفضائيآت ومنها فضائية ام بي سي وذلك بتفعيل جهودها الذهنية والعملية في مختلف المجالات السياسية والأقتصادية والأجتماعية والفنية والرياضية والأدبية من أجل تغيير واقعها المأساوي وصورتها البائسة في وسائل الأعلام جيث يلاحظ ،من خلال غالبية الدراسات والأبحاث المهمة، التي تناولت موضوع المرأة . ويلاحظ ان صورة المرأة العربية بدأت تتغير نحو الأفضل بتناسب طردي مع ازدهار الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني ،وايضآ لأدراكها بأن المرأة الغربية بفضل رسوخ الديقراطية كانت السباقة في الحصول على حقوق مساوية للرجل ومع ذلك فقد شمرت المرأة العربية ابتداءآ من العقد المنصرم عن ذراع الجد للوصول الى المساواة التامة بالرجل ،تساعدها في ذلك مختلف مؤوسسات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات النسائية غير الحكومية المنتشرة في كل مكان كما يسعدها ايضآ ما توصل اليع العلم في المجال البيولجي فقد أثبتت التجارب البيولوجية لعام 995 م ان المرأة تمتلك جينات الأبداع كالرجل وقد تفوقت المرأة العظيمة في العمل ضمن اختبار 'احصائي على مجموعة من النساء حسب إحصائية (كاتاليست) المعروفة لعام 2002 الخاصة بصاحبات الدخول العظمى والمناصب الكبيرة من النساء،اللواتي لا يشغلن سوى أقل من10% واثبت التجربة تفوقهن على الرجال.

ج - إن تسخير جمال المرأة في الإعلام يحتل مكانة هامة في التأثير النفسي- وهنا يبرز دور نظرية "فرويد" التي تؤكد على أهمية استثارة الغرائز لتكوين الدوافع. وتحريك النوازع الشهوانية والشعور بالذة عند متابعة تفاصيل الأعلان وقد يجد مثالاً يشده إليه ويهيم به ويعشقه وهو أمر يحقق ما يصبو اليه الرأسمالي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولذا نجد أن كثيراً من المؤسسات والشركات ما عمدت إلى طبع صور الممثلات أو الجميلات على الملبوسات وحتى فوق بقية السلع الصغيرة والكبيرة ،فنجدها مثلاً في أوراق الطالب وقرطاسيته، وحتى فوق محفظته وحقيبته أو حتى في مسطرته وما الى ذلك ،بالأضافة الى الصورة المرئية المتحركة عبر التلفاز أو الأشرطة الممغنطة الـ (CD) فهي تقدم قالباً جاهزاً مؤثراً في متعته وفي تفنن خبراء الموضة وخبراء الدعاية فيه ،وقد شكلت عروض صور المرأة بهذه الأساليب التجارية ردود أفعال مختلفة واثارت جدلاً معارضاً لحد سفك الدماء كانت المرأة المناضلة والمنتجة ضحيته حيث بات لا يشاهد منها غير المرأة التي تحولت الى مصدر للأغراء والإثارة الجنسية والأحلام الساذجة فقط .

د - ان الترويج لبضاعة التاجر في صورة المرأة السلبية تم استغلاله من قبل التاجربشكل أناني لتسويق السلع والخدمات علي حساب إنسانية المرأة وكرامتها حيث يكون الإعلان التجاري هو المادة الأكثر تكريسا للصورة الذهنية المشوهة عن المرأة ،فعملية الإعلان التجاري عادة ما تصاغ من قبل التاجر ووعاظه بأساليب شيطانية ماكرة ومتدنية لحد القرف وجميع الاعلانات كما تظهرها النسب التالية لم يظهرفيها معيار العلاقة بين المرأة والرجل في مجتمعات العالم الثالث واضحاً بسبب عدم وجود الرجل في الاعلان خجلاً منه ! وجراء عدم وضوح العلاقة بينه وبين المرأة في مجتمعات منغلقة على المرأة فقط لسبب وحيد يخص القناعة بالتمسك بالتراث المتميزالذي يخفي عن المرأة حق مشاركتها الرجل تحت مبررات تتميز بعدم الوضوح ان مصمموا الاعلانات الكسالى بدلاً من أن يعتمدوا علي الابداع والأفكار المميزة والبراعة إستسهلوا جسد المرأة ليخفوا وراءه كسلهم وضيق فكرهم وانعدام خيالهم وجشعهم وتخلفهم المهني والحضاري . وفرق شاسع،بين الفكرالحداثي العلمي وغيره ،ولكن يبقى السؤآل هل أن تلك المرأة الشاذة ستتوقف عن المساهمة في اعلانات تسيء الى صورة ومضمون وعنوانً المرأة الحقيقية المناضلة،أم أن وعي المجتمعات الذكورية في العالم الثالث بخاصة هو الآخرسيسمو وسيقتدي الذكر فيه بأخيه الذكر الغربي من كوكبنا ويعترف بتقدمه عليه حضارياً بفارق قرن من الزمن ،وهويعلم بأنه لكي يتقدم الى مستوى الرجل الغربي ينبغي عليه أن يحث الخطى الواعدة ويعجل في أفراغ رأسه من الموروثات المتخلفة ويستعيض عنها بما لذ وطاب من علوم التقدم الشاملة وحينذاك سيكون واحداً من بناة الحياة وسينظر الى المرأة كما ينظر الى نفسه كأنسان متساوي معه في الحقوق والواجبا ت والمكانة الأجتماعية والوظيفية والمعنوية ويمتلك ذات الحرية التي هو يمتلكها في العمل والأختلاط الأجتماعي والروحي وله الحرية الكاملة فيما يأكل ويلبس ويعمل ويسافرويتعلم وفيما يحب ويكره ويفكر وفيما لا يستطيع أحد من أي كان ان يحاسبه أو يقلل من شأنه بغير سلطة القانون العادلة التي لا تأخذ زيداً بجريرة عمرولا تفرق بين الناس بسبب الجنس أوغيره ولا تقاضيه إلا في حالة إساءته وتجاوزه لحقوقه او حقوق الآخرين ،فهل سيتعلم الرجل هذه المسلمات ويكف عن النظرالى المرأة كشكل ينبهرفيه ويتلذذ بجماله فقط؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نتائج التحليل العام للبرامج(الثقافية) في قناة mbc1

أولآ - لا بد من التأكيد على ان فضائية mbc لاتعكس واقع المجتمع السعودي على حقيقته إذ ما زال الطابع الغالب على تقاليده هي البداوة وعاداتها ومثلما هي كذلك في مجتمعات دول الخليج الأخرى ، ان فضائية mbc ليست نابعة من صلب المجتمع السعودي فهي تعود الى شركة اعلامية ضخمة خاصة هي bbc واغلب العاملين فيها والقائمين بالأتصال هم من غير السعوديين ومن اصحاب الشهادات العالية الذين لا يجدون عملآ في بلدانهم ،كما أشارت الى ذلك مختلف الدراسات ،وان الإقبال المتزايد من قبل الجمهور على متابعة البرامج المقدمة في القنوات الفضائية العربية ومنها mbc1 كان ولما يزل ولأسباب اقتصادية ونفسية يتابع برامج مختلف الفضائيات لقضاء الوقت وراحة الأعصاب بغض النظر عن السن ومكان الإقامة والمستوى التعليمي، حيث تساعد خصائص التلفزيون الفضائي اليوم على أن يكون أكثر وسائل الإتصال قرباً من المتلقين، فهو يجمع بين الصوت والصورة الملونة المجسمة المتحركة، وأصبح يشغل حيزاً كبيراً من وقتهم ، وتحضى الدراما والأفلام والمسلسلات بتفضيل المشاهد بالدرجة الأساس تليها البرامج الأخرى بالمرتبة الثانية وبالتعاقب من حيث التأثير . أن عالم اليوم يكتنز موروثا ثقافيا هاما لم يتم تناوله وتفعيله بشكل كافي ولم يتم أستثمارالقدرات والطاقات الكبيرة الموجودة هنا وهناك على كوكبنا ويرجع هذا الى أسباب كثيرة ،والسبب الحاسم والرئيسي من تلك الأسباب هو تضارب المصالح الطبقية والفئوية الضيقة التي تدفع في أحيان كثيرة الطبقات المتسبدة الى الوقوف بوجه التقدم وتعطيل عجلة الحياة عن الدوران برغم علم تلك الطبقات والشرائح المتسلطة ان التزود بالعلم والثقافة حق مباح للجميع وان ثقافة العصر لا تعود لفرد أو فئة بعينها بل هي إرث الأنسانية جمعاء وهي حق مشروع ينبغي اغناءه باستمرار واستخدامه لخير الناس من دون تمييز ونشره في العالم المترامي الأطراف من خلال قنوات الأتصال العديدة ومنها القنوات الفضائية .

ثانياً : أكدت نتائج هذا البحث ونتائج بعض الدراسات والبحوث القريبة منه والتي أشار الباحث الى مختصرات من بعض نماذجها ومضامينها في الفصل الأول،والتي أكدت جميعها ان الثلاثة عقود الأخيرة من القرن المنصرم حضيت باهتمام مكثف بقضايا المرأة وعلى ما شهده العالم من مؤتمرات ونشاطات في ذات الأتجاه دأبت غالبيتها على حث الدول والحكومات والمؤسسات المدنية والجماهيرية على تشجع ومساندة مختلف مراكز البحوث اقليمياً ودولياً ومطالبتها بتحمل مسؤولياتها الوطنية والأنسانية في العمل الجدي بقضايا المرأة وتعميم توصيات بحوثها الى الجهات المعنية ومتابعتها وتنفيذ المعالجات الها مة واهتمت الباحثات بخاصة في هذه الحركة المتميزة بسبب ادراكهن ان مسؤلية تحقيق نجاحات رائدة في هذا المجال يتوقف على مدى مشاركتهن بفعالية لأن القضية هي قضيتهن أولآ وآخراً برغم انها قضية انسانية عامة وشاملة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً خاصة في المجتمعات التى لا زالت الموروثات المتخلفة متسيدة فيها وما زالت المرأة تعاني من قيودها ، ولذا يرى الباحث ان من المفيد التأكيد على نتائج بعض تلك الدراسات والمعالجات والوصايا المهمة فيها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نتائج التحليل العام لبرامج (مختلفة) فى قناة mbc1 : -

لاحظ الباحث ان نسبة كبيرة فى برامج mbc1 الأخبارية والمنوعة الأخرى تعمل على تحقيق القيم الجمالية والفنية للمرأة وتحضى بقبول المتلقي وتوفير متعته ولكن ومع محدودية هذه البرامج فى الأعلانات فهي لا تروق لبعض المتشددين الذين يستنكرونها بأعتبارها تخالف تفسيراتهم واجتهاداتهم للموروث الآيديولوجي ،أما منهاج برامج الفضائية والخلافات فى الآراء حوله بين الأدارة والقائمين بالأتصال فأن هذه الخلافات والتقييمات تبقى أختلافات ثانوية تنحصر فى تحديد زمن الأخبار والمنوعات الأخرى وما يريده الحكومة والشركات الأعلامية وهي أختلافات لا تبطل للود قضية ولا تتعدى ان تكون أختلافات فى التقييم فقط وأجتهادات شخصية متناقضة ليس غير لكنها فى المدى المنظوروبسبب من عدم منهجيتها بما يتناسب وحضارة العصر ستؤثرعلى حركة تقدم المرأة ومكانتها. ولذا فقد سعى الباحث جاهدآ من ان يكون بحثه هذا بعيدآ عن الفرضيات والمفردات المعقدة والمربكة وان ما يعنيه عنوان البحث بمفردة صورة المرأة السلبية وصورتها الأيجابية سيجده المتلقي معرفآ بشكل واضح فى مبحث التعاريفات الواردة بالفصل الأول وسيجد ان صورة المرأة الأيجابية فى التحليل ستؤكد سجايا المرأة الحقيقية ومكانتها الأجتماعية والمرأة المتمردة على واقعها باستمرارمن أجل التغيير المطرد لمكانتها ومكانة المجتمع نحو الأفضل ومن اجل مواصلة دورها الأساسي والحاسم فى تطورالحياة وديمومتها قيمها الطيبة،أما ما يعنيه الباحث بصورةالمرأة السلبية فهو فى حقيقة الأمرنقد بناء لبعض وسائل الأعلام التجارية التي تظهر صورة المرأة بغير حقيقتها الأيجابية وتظهرها [امرأة مبتذلة وخانعة ومستكينة وتابعة للرجل وتتغيرحالتها بتغيرحالته ،وتظهرها تقيدها العادات والتقاليد البالية وتختم ذاكرتها بالجهل والتخلف وهو ما له مردود سئ عليها وعلى المجتمع .]

واما برامج الأخبار التي تنقلها قناة , mbc1 فقد كان منها السارة والمفيدة والمهمة فى توعية المرأة بخاصة نتائج ما يتوصل له المشاركون في الدورات المتعلقة بلجان المرأة العربية في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) التي غالبآ ما تحث الحكومات العربية بمراجعة وتحديث القوانين التي تميز ضد النساء ، وإصدار قوانين حديثة تتطابق مع الاتفاقيات الدولية وخاصة اتفاق القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) فيما يتعلق بقوانين الأحوال الشخصية ، والقوانين الجنائية ، وقانون الجنسية ، وقانون العمل ، والقوانين المتعلقة بالحياة السياسية والعامة ودعوة الحكومات العربية إلى الانضمام للبروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وكانت أعمال الدورة الأخيرة قد اختتمت بعد ظهر الخميس 15 آذار 2007 في مقر الاتحاد النسائي العام ، أبو ظبي ، بإصدار سلسلة توصيات مهمة موجهة إلى الحكومات العربية و"اسكوا". ومنهاا نتائج اجتماع الخبراء الذي عُقد تحت عنوان "تنمية المرأة العربية في ظل الحروب والنزاعات المسلحة" يوم الثلاثاء 13 آذار 2007. وقد طالب المشاركون في الدورة أيضاً بتدريب العاملين في مؤسسات الدولة وبالأخص العاملين في الشرطة المحلية والعاملين في السلك القضائي على البعد الجندري ، وحماية النساء ، والتعامل معهن باحترام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أجـل تحقيق العدالة والمســـاواة. كما طالبوا بوضـــع قوانين تحمي المرأة في أوقات اختلال الأمن والنزاعات والحروب بمعاقبة مرتكبي الجرائم ضـد النسـاء المنصوص عليها في القوانين الدولية وتوفير الدعم والحماية لها في أوقات النزاعات والحروب بما في ذلك الإغاثة وإعادة التأهيل والتعويض. وطلب المشـاركون إلى "اسـكوا" تقديم الدعم والمسـاعدة للآليات المعنية بالنهوض بالمرأة من خلال تقديم التدريب والمسـاعدات التقنية والاستشارية والدراسات بالإضافة إلى تسليط الأضواء على العقبات التي تعترض طريق النساء بهدف إزالتها في المجال الاقتصـادي بخاصـة وقد طالب المشـاركون باستمرار العمل مع وسائل الإعلام من أجل تغيير الصور النمطية التي تُنشر ضد المرأة والتوعية بالاتفاقات الدولية الخاصة بحقوق النساء.

توصيات ومقترحات الدراسة:.

من أجل نظرة منصـفة للمرأة وتصـحيح صـورتها وجعلها متسـاوية مع صـورة الرجل ،ينبغي تشـديد النضـال من اجل الأسـتفادة من الوعي الحضـاري العالمي لتجاوز المعارف التقليدية المتخلفة، والمكرسـة لدونية المرأة، أو المؤدية إلى فرض صورتها السلبية وعلى المرأة أن تبادر أولآ فتشمر عن ساعدها وعما فى وعيها من أمكانات وتعترف بضرورة العمل الدؤب لها ولأنصـارها مسـتندين فى ذلك الى ما توصـل له المجتمع الأنسـاني الجديد من حضـارة ومؤسـسـات حكومية ومدنية وتشـريعات عالمية وفعاليات مختلفة والمبادرة الى تفعيلها جميعآ وادامة ديناميكيتها وتطويرها بأستمرار نحو الأفضل من أجل تحقيق ما يأتي : -

1 ــ اعتماد الاعلام الفضائي على المعارف المادية، كأساس لاعتماد المنهج المادي في التفكير، لمعالجة القضايا الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، والمدنية، والساسية، بما فيها معالجة مسألة الحجاب، المرتبط بتكريس دونية المرأة والوصول إلى التعامل معها كإنسـان له نفس الحقوق، المساوية للرجل انطلاقا من المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، بما فيها ميثاق إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة الذي ينص على ضرورة تمتعها بحقوق أخرى تقتضيها خصوصيتها والتنصيص على تلـك الحقوق في مختلف القوانين المعمول بهـا في كـل بلـد من البلاد العربيـة، وفى البلدان المتطورة مع الحضـــارة العالمية .

2 ـــــ ضرورة حرص القنوات الفضـائية على إنتاج المعرفة العلمية لمعالجة الواقع الاقتصـادي، والاجتماعي، والثقافي، والسـياسي، انطلاقا من توظيف المنهج المادي، وحرصـا على تحقيق التحليل الملموس للواقع الملموس، وصـولا إلى نتائج علمية دقيقة، تمكن من معرفة الخطوات المنهجية، والبرنامجية، الموصلة إلى تحقيق مجتمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتمتع فيه الناس بجميع الحقوق، مهما اختلفوا ومهما كان جنسهم، و لونهم، و معتقداتهم، و عرقهم، ولغتهم، لتصبح المرأة، في إطار ذلك المجتمع، كالرجل، متساوية معه في الحقوق والواجبات، فتلبس اللباس الذي ترغب فيه حتى وان كان بمثابة حجاب ولكن برغبتها واختيار تختاره المرأة بمحض إرادتها، ودون أن يكون ذلك اللباس تعبيرا عن إيديولوجية معينة أو مذهب ديني معين، يقود إلى تكتل طائفي معين، ويؤدي إلى قيام صراع غير مشروع في واقع معين، في بلد معين من البلدان العربية أو الأسلامية والعالمية .

3 ـــ التعامل الاعلامي مع المعرفة الدينية كجزء من المعارف القائمة في المجتمع، وعلى أساس الاختيار الحر للأفراد الذين يختارون ممارسة شعائرهم الدينية على أساس مذهب معين ودون العمل على تحويل المعرفة الدينية إلى أداة قهر وأستبداد وبنفس المنهج المادي يمكن دراسة المعارف الدينية المختلفة من أجل الوقوف على الشروط الموضوعية المؤدية إلى إنتاجها وتطورها في في الزمان والمكان وعلى مستوى كل بلد من بلدان العالم .

4 ـــ ضرورة توظيف المنهج المادي في دراسة التاريخ الإنساني بصفة عامة، والعمل على إبراز الجوانب المضيئة فيه اعلاميا سيؤدي الى منطلقات أساسية وعلمية لتجاوز حالة التخلف المشين فى البلدان الفقيرة وهذا يتطلب وضع استراتيجية وخطط واضحة وموحدة دفع ملزمة لوسائل الأعلام والأتصال تتعلق بأبراز صورة المرأة ودورها الأساس فى عملية التنمية الأجتماعية والأقتصادية والسياسية وتعزيز دور النساء العاملات فى وسائل الأعلام واشراكهن فى تخطيط وبرمجة المناهج الأعلامية المختلفة وتدريبهن على الأنتاج والأخراج والكتابة وتنفيذ البرامج الأعلامية الهادفة خاصة بالمرأة معتمدة على الحوار المشترك بينها وبين الرجل من أجل توحيد وجهات نظر ايجابية ذات تأثير ايجابي متبادل بينهما يجسد دورهما الأنساني والوطني المعارض للظلم والأحتلال وتوثيق هذه الصور المجيدة كمفخرة للأجيال الاحقة ،وبناء على ذالك، فإن العلاقة بين التقاليد، والمعرفة التقليدية، ستبقى في حدود العلاقة الهادفة إلى إعادة إنتاج المعرفة التقليدية من جهة وإعادة إنتاج التقاليد من جهة أخرى، حتى يتم ضمان استمرار التقاليد والقيم الجيدة، وضمان استمرار الاهتمام بالمعرفة التقليدية سواء كان هذا في البلاد العربية، اوفي باقي بلدان العالم الأخرى.

5 - البحث الجاد والمسؤل عن الطاقات والأمكانات اللا محدودة فى وعي الأنسان من خلال طبيعة البرامج الفضائية واتاحة الحرية للمرأة بخاصة لكي تجود على كوكبها بما تختزنه وبما ستخلقه من جديد خلال عملها الجبار الخلاق والمتطور.

وان تواصل الأنسان فى العمل البناء والبحث من اجل التقدم بأتجاه الأفضل سيؤدي الى ديمومة الحياة وازدهارها وحفظها من التلوث والكوارث المدمرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ان دعم الـدراســـات التي تعطي الكلمـة للجمهور وتتفاعل معه ســـيخلق ثورة علمية مذهلة لا تتوقف وســـتكنس أمامها،فالصـــورة الأعظم نفعآ للأنســـانية هي الكامنة في أذهان الجماهيرالمتلقيه والمطبقة والمتفاعلة مع العلم الملبي لحاجاتها الروحية والمادية كماان تكثيف البحوث ذات المضـامين السـامية عن المرأة والنظر إليها في سـياق الأنسـان المسـاهم فى خلق الحياة ومجتمعاتها وتطوير تكنولوجيا الإتصـال وليس اسـتخدامها كوسيلة إعلام فقط لا تستطيع ان تعطي إكلها النوعي المطلوب علمياً فى الفكر والممارسة .

6 - ان تكثيف اللقـاءات والنـدوات والمؤتمرات التي تهتم بـالنوع الاجتماعي لتطويعـه للبحـث ودفع صـــانعي القرارالإعلامي لمزيد من البحوث المتطورة والاســتئناس بنتائجها والوقوف علي مدي التحولات التي اســهمت فى تقديم صـورة المرأة في إطار المتغييرات السرـيعة المتعلقة بالمشـهد الإعلامي ككل سيسهم هو الآخر بعملية التطور فى جوانبها المختلفة .

7 - حـث النقـابات المهنية الاعلامية لحشـــد المناصرة في اتجاه تغيير صـــورة المرأة العربية وجعلها متوازنة ومواكبة لتحولات واقع المرأة العالمية وحث الإعلاميات للمســاهمة في تقديم صــورة صــحيحة ومتوازنة للمرأة بصــورة تترجم مسـاهمتها في التنمية ومشـاركتها الفاعلة فى مختلف الأنشـطة سـيشـجع الباحثات والباحثين ومراكز البحوث لاعتماد مقاربات جديدة في التعامل مع موضـوع المرأة ووسائل الإعلام بما ينير السبل أمام صانعي القراروبخلق حركة نموذجية مبرمجة ناجحة للتقدم الشامل

8 - الأهتمام بإطلاق قناة فضـائية عربية باللغات الأجنبية الشـائعة كالإنكليزية والفرنسية والألمانية لإشباع أحتياجات الناس والأطفال ولتعريف الشـعوب بعضـها ببعض، وعلى أن تكون برامجها ذات مضـامين إنسـانية تستلهم الجوانب المشرـقة والمضـيئة والإيجابية في المجتمعات وأنتاجها بشـكل عصرـي والنضـال من اجل سـن قوانين وقواعد تنظيمية للأتصالات والتشديد على منع عرض كل ما يتنافى وصورة المرأة الأيجابية وينتقص من مكانتها .

9 - أنشـاء لجان متخصـصة من المبدعين والأكاديميين وخبراء وعلماء نفس للأشراف على إعداد برامج الفضائيات ، لتكون فعلاً برامج لرفع الوعي وتطوير قدرات المتلقين وأختيار شخصيات مثقفة ورموز ثقافية لتقدم أو تعد أو تشرف على إعداد برامج وسـائل الأتصـال عامة والفضـائيات بشكل خاص واعداد مواد اعلامية بواسطة الفديوكوسيلة اعلامية ترســـل للمناطق الريفية والمناطق النائية وتوظيف القنوات الفضـــائية العربية لبث البرامج التي تعزز دور المرأة بما يتناسب والمتغيرات المتسارعة وادماج دور المرأة فى التنمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10- على الحكومات توفير الضمان الاقتصادي للعنصر البشري وللمرأة بخاصة كي يستطيع تطوير قدراته ووعيه وثقافته ليكون عنصرا فعالا مساهماً في عملية البناء والتنمية في بلده وبلدان العالم وتخصيص ميزانية مناسبة لهذا الغرض .

11- ضرورة أن تعي إدارات القنوات الفضائية العربية العامة والخاصة أهمية البحوث العلمية لتطوير عمل هذه القنوات وتحسين برامجها والإرتقاء بأدائها لما يحقق طموح المشاهدين وتشجيع الأنتاج الجيد بهدف ترويج صورة ايجابية للمرأة العربية وإبراز دور المرأة فى حفظ السلم والأمن الدوليين .

12- على جميع وسائل الأعلام العالمية والمحلية المتمسكة بمبادئ وثوابت وشروط الأعلام الجيد أن تحاول الأستقلال التام والأبتعاد عن كل المؤثرات والمغريات المنحازة الى العرقية والطبقية والجنسية والحزبية والفكرية والى الأفكارالحكومية المعادية لحقوق الناس وان تتحلىباستمرار بالموضعية والأمانة فى نقل المعلومة بأنواعها . وتختار الكادر الفني والإداري المناسب لذلك

13 - كانت لغة الجسد هي الجزء الأهم من أي رسالة تنقل إلي المتلقي بواسطة الحركات والإيماءات وتعبيرات الوجه التي تصاحب الكلام وتساعد كثير جداً على فهم الرسالة من الشخص المقابل ،ولغة الجسد ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتوصيل رسالة معينة ؛ ولكن هذه الصورة للأسف الشديد مأخوذة بشكل تقليدي أعمى وهي لا تنسجم مع الواقع العربي فبدلاً من أن تكرس جهدها لمجابهة الغزو الفكري أصبحت تخاطب العقول بلغة الجسد ، فكثيرا ما تحدث وعاظ السلاطين العرب عن المرأة ، ودبجوا فيها الكتب الكثيرة والمقالات العديدة ، ولكن لحد الآن لم يتوصلوا إلى تحديد دقيق لدور المرأة في المجتمع لأسباب أهمهاالعمالة للهيمنة الأستعمارية التي تخطط لأبقاء الشعوب متخلفة وهذا ما جسدته رواية للكاتبة العراقية سميرة المانع اسمها (شوفوني ..شوفوني) وحاولت فيها ان تصف مشاعر واحاسيس المراة العربية في عصر يترنح فيه العرب جراء الضرب على الراس من قبل النظم العالمية التي تعمل على ان يظل العرب في حالة شقاق وخلاف وتخلف .

14- بتشجيع الكثير من المفكرين والمناضلين العلمانيين ومن خلال الجمعيات النسائية التي تكونت في كثير من البلاد في الغرب ارتفع صوت المرأة يطالب بالمساواة بينها وبين الرجل وادى النضال الموحد للمرأة والرجل الى سمو وعي الأجتماعي العام وسطوع امكانات المرأة المختلفة . وقد إنعكست العولمة على المرأة العربية فى الدول الفقيرة بشكل سلبي مرة وايجابي تارةاخرى فجعلها تدور في عالم العولمة وتسبح في أخطبوطها المربك بشكل عشوائي وبلا تدقيق فأثقل حملها بمصائب ونكبات قاسية إضافية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15 - رسخت الموروثات الثقافية الجامدة وتاثيراتها الاعلامية والثقافة اللبرالية المتحللة صور روتينية للمرأة من بينها أساليب التنشئة الاجتماعية ..ودعمتها بوسائل اتصال مسيطر عليها من أصحاب الفكرالسلفي المتشدد الجامد على تقاليد اسرية بالية ومن اصحاب الثقافة اللبرالية المتحللة السائبة حيث يقول المفكر الأجتماعي (لأمور) هناك عوامل كثيرة عصفت بالمرأة على مر التاريخ جعلتها تنفر من ذاتها الأنثوية، بعكس الرجل الذي تمهدت له الظروف أكثر من مداها جسدت الصورة الذكورية فقط وجعلت منها شيئاً مقدساً لا يعلو عليه شيء!! وحاولت المرأة مراراً أن تفرمن جحيمها وحتى من من أنوثتها وأن توحي لنفسها بانها ذكر ففشلت أيضآ ،لذا كان من المتعذر على المرء استجلاء صورة المرأة الاجتماعية في التراث ، ولأنها جاءت مبهمة ومشوشة،ما سوى إذا استثنينا الدراسات الدينية ، المحددة للحلال والحرام ، فيبقى نصيب المرأة من الدراسات العلمية قليلا جداً بسبب هيمنة الفكر المورث واللبرالي المتحلل على الأسرة ،,قد وصف تقرير التنمية العربية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة لعام 2004 وصف الدول العربية بأنها فى ذيل القائمة للدول المتخلفة التي تعارض تمكين المرأة والقبول بمشاركتها المتساوية مع الرجل.

16 - إن تغطية الفضائيات لاخبار الحروب و موجات العنف التي شهدتها منطقتنا العربية اخيرآ، فى العراق وافغانستان وبقية التجاوزات على الشعوب هنا وهناك ساهمت جميعها في تكريس مأساة المرأة الزوجة والأم والأخت والبنت وتبذل الجهود على مستوى المجتمع الدولي والوطني من أجل تحسين أوضاعها وتمكينها من مقدراتها في إطار التطور التكنولوجي الهائل في مجال تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالاتية ومن اجل خلق حضارة إنسانية تعود على الفرد والمجتمع بالخير والصلاح .

17 - لايمكن لأحد الأدعاء بوجود مشروع أومؤسسة حكومية مخصصة او مختصة فى الأهتمام بشؤن المرأة خاصة فى الواقع العربي رغم أن جهوداً بذلت ومؤتمرات عدة عقدت، لكنها لا زالت تدور في فلك الأطر البيروقراطية والمؤسسات الغير ثابتة والتي تتغير وفق أجندات سياسية وإدارية للنظم الحكومية برغم أن معظم القنوات الفضائية العربية

رغم نجاحاً في بعض برامجها من ناحية ما تقدمه من مضمون وآشكال تتناول مختلف الثقافات وآلايديولوجيات وفق معايير فنية ومهنية واجتماعية مقبولة تمكنت فيه من احتضان المشاهدين وشدهم إلى بعضهم وأتاحت لهم فرصة التعارف على ثقافة كل منهم للآخر، ومكنتهم من أختيار البرامج التي يرغبون بمشاهدتها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر

1- انجلز، اصل العائلة والملكية الخاصة بالدولة، ترجمة الياس مرقص، دمشق 1970

2 - بخش ،خادم ، تعريف اللبرالية ، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث 2003م - السعودية - [omWWW.alminshwi.C]-3- البطريق ، نسمة ،تكنولوجيا الاتصال الجماهيري وقضايا الثقافة العربية"، القاهرة، مصر، يناير 1989 م

4- ا لجمال، راسم محمد، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، القاهرة ، جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، .1999

5- حمودي ، صفد حسام ، القنوات الفضائية سمة من سمات الواقع المعاصر -مركز جامعة بغداد، بغدا، العراق 2008

6 - الحاج ، كمال بديع " تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على أنتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة" رسالة مقدمة إلى كلية الإعلام -قسم الإذاعة لنيل شهادة الدكتوراه - 2002 جامعة القاهرة

7- الربيعي ، محمد كحط عبيد (دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية العربية) رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة الى الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية الآداب -قسم الإعلام والاتصال لعام2007 .

8- رشتي ، جيهان ،الآثار الثقافية للاتصال عبر الأقمار الصناعية،، بيروت، لبنان، 2001م

9- الترك ، هناء صالح - المحجبات في إعلانات الفضائيات تخصص طبخ ونظافة حمامات - قطر، جامعة قطر، 2007

10- السالم ، زغلولة ، صورة المرأة العربية فى الدراما المتلفزة ، دار مجدلاوي، عمان- الأردن -رسالة ماجستير منشورة ، 1994،

11- شقاف ، خديجة (البرامج الثقافية من خلال القنوات العربية: دراسة تحليل مضمون لفصائية (RTM و MBC)، ، بحث لنيل دبلوم المعهد الملكي لتكوين الأطرالأعلامية،. الرباط- المغرب، 1996م

12- نوال يوسف - اللبراليون والمحافظون - 9/8 / 04م - السعودية

13- نادية إولهيري - تقرير حملة مساواة المرأة بالرجل ا / آذار 2008م – جمعية النساء القانونيات - المغرب http://www.moheet.com/show_files.aspx?fid=8147

14- منعم ،عبد الكريم، دراسة تحليلية لقنوات الـ MBC 2002 - م أبو ظبي ، http://www.bani-kabeer.com/vb/t6027.html

15- ماركس، كارل، راس المال، ترجمة الياس شاهين، دار القلم، موسكو، 1987

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16- صورة المرأة العربية في الاعلام المشوه، مقال على شبكة الانترنيت،

17 - العبد ،عاطف ، الرأي العام وطرق قياسه، الأسس النظرية، الجوانب المنهجية، النماذج التطبيقية والتدريبات العملية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م.

18 - طه ،أميرة سمير ، دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، ا: كلية الإعلام- جامعة القاهرة، 2001 م.

19 - المحنة، فلاح كاظم ، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد- الحكمة- 1988

20 - جهاد الخازن، مالإعلام على الطريقة الأميركية، المكتبة الحديثة .بيروت2000.

21 - العزيزي ،خديجة الأسس الفلسفية فى دراسة المرأة ابو ظبي2007 م.

22 – محمود ، منال طلعت - مدخل الى علم الأتصال – اصدار الأسكندرية .2002.

23 - بورتيسيكي- ترجمة أبتسام علوان - الصحافة التلفزيونية،. ، بغداد، وزارة الثقافة والفنون،1978 م .

24 - المرنيسي ،فاطمة ترجمة نهلة بيضون ،هل أنتم محصنون ضد الحريم ط الدار البيضاء (2003 / م)-

25 - الأندلسي ،ابن عبد ربه العقد الفريد مجلدالخامس - مرجانة فى أخبار النساء – طبعت بيروت 983 م.

26 - حكاكة، عمر المجلد الأول اعلام النساء ، دمشق، 983 م -

27- أبن خلكان، وفيات الأعيان ،الحريم فى فى سيرة زبيدة ،المجلد الثاني دمشق 936 1م.

28 - أمين ، احمد ،ضحى الأسلام - الجواري والقصور والبذخ والأضطهاد - طبعت القاهرة 965 1م -

29 - الأصفر ،محمد علي ، مظاهر الغزو الثقافي الأوربي المعاصر للوطن العربي، مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس.1992

30 - الوفائي محمد، مناهج البحث فى الدراسيات الأجتماعية والأعلامية –القاهرة 1989 م -

31 - العوادلي ،سلوى بعنوان : تأثير الأعلان على السلوك الشرائي ، القاهرة 2003 م -

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أنموذج استبيان آراء الخبراء في قياس صدق المعيار

بسم الله الرحمن الرحيم

الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

كلية الاداب والتربية

قسم الاعلام والاتصال

الدراسات العليا

م / صدق المعيار

الأستاذ الفاضل .....

1- يعتزم الباحث القيام ببحث حول (قضـايا المرأه في وسـائل الاعلام العربي – دراسـه تحليليه لتناول قضايا المرأه في قناه ال MBC)

. وتتطلب هذه الدراسة ضمن ماتتطلبه من إجراءات تصميم استمارة استبانة .

يرجى التفضـــل بإبداء رأيك حول معيار تحليل المضـــمون والأبعاد والفقرات التي تندرج فيه مع بيان الملاحظات الضرورية في ضوء الإجابة على الأسئلة الآتية :

س1 : هل الفقرة واضحة وتقيس الغرض الذي وضعت من أجله ؟

س2 : هل تنتمي كل فقرة مدرجة تحت كل بعد إلى البعد المحدد لها ؟

س3 : هل هناك فقرات أخرى يمكن إضافتها ضمن كل بعد من الأبعاد ؟

س4 : هل هناك أبعاد أخرى يمكن إضافتها إلى الأبعاد المؤشرة ؟

مع الشكر والتقدير

المشرف **الباحث**

ناجي النهر

د. حسن السوداني **د. لطفي**

حاتم

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

mbcمعيار تحليل المضمون لصورة المرأة في فضائية ال

اسم المسلسل الدرامي ..... رقم النموذج .....

مصادر الانتاج .....

اسم المؤلف	اسم المخرج	سنة الانتاج	تاريخ العرض

المدة الزمنية للمسلسل	وقت العرض	الصورة سلبية	الصورة الايجابية

ملخص المسلسل :

المنوعة.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كيف ضهرت صورة المرأة في المسلسل

اولا: الدور الاجتماعي

	الشخصيات النسائية									
زوجة										
ام										
اخت										
ابنة										
صديقة										
حبيبة										
اخرى										

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	الشخصيات النسائية									
متزوجة										
مطلقة										
ارملة										
عانس										
عزباء										
مخطوبة										
غير واضح										

الطبقة الاجتماعية

	الشخصيات النسائية									
عليا										
وسطى										
دنيا										

مناطق السكن

	الشخصيات النسائية									
عاصمة										
مدينة										
ريف										
بادية										
اخرى										

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستوى التعليمي

	الشخصيات النسائية									
تعليم عال										
تعليم جامعي										
تعليم متوسط										
اقل من متوسط										
امية										
اخرى										

الميول والنشاطات

	الشخصيات النسائية									
اعمال تطوعية										
انتساب لجمعيات										
ميل للفسلفة والعلوم										
ميل للعلوم الدينية										
فنون										
اخرى										
غير واضح										

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

mbcمعيار تحليل المضمون لصورة المرأة في فضائية ال

اسم البرنامج الاعلاني ..... رقم النموذج .....

مصادر الانتاج .....

اسم المؤلف	اسم المخرج	سنة الانتاج	تاريخ العرض

المدة الزمنية للبرنلمج	وقت العرض	الصورة سلبية	الصورة الايجابية

ملخص البرنامج

.....:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كيف ضهرت صورة المرأة في البرنامج

اولا: الدور الاجتماعي

	الشخصيات النسائية									
زوجة										
ام										
اخت										
ابنة										
صديقة										
حبيبة										
اخرى										

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	الشخصيات النسائية									
متزوجة										
مطلقة										
ارملة										
عانس										
عزباء										
مخطوبة										
غير واضح										

الطبقة الاجتماعية

	الشخصيات النسائية									
عليا										
وسطى										
دنيا										

مناطق السكن

	الشخصيات النسائية									
عاصمة										
مدينة										
ريف										
بادية										
اخرى										

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستوى التعليمي

	الشخصيات النسائية									
تعليم عال										
تعليم جامعي										
تعليم متوسط										
اقل من متوسط										
امية										
اخرى										

الميول والنشاطات

	الشخصيات النسائية									
اعمال تطوعية										
انتساب لجمعيات										
ميل للفسلفة والعلوم										
ميل للعلوم الدينية										
فنون										
اخرى										
غير واضح										

mbcمعيار تحليل المضمون لصورة المرأة في فضائية ال

اسم البرنامج الثقافي ..... رقم النموذج .....

مصادر الانتاج .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم المؤلف	اسم المخرج	سنة الانتاج	تاريخ العرض

المدة الزمنية للبرنامج	وقت العرض	الصورة سلبية	الصورة الايجابية

ملخص البرنامج

:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كيف ضهرت صورة المرأة في البرنامج

اولا: الدور الاجتماعي

	الشخصيات النسائية									
زوجة										
ام										
اخت										
ابنة										
صديقة										
حبيبة										
اخرى										

الحالة الاجتماعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالة الاجتماعية	الشخصيات النسائية									
متزوجة										
مطلقة										
ارملة										
عانس										
عزباء										
مخطوبة										
غير واضح										

الطبقة الاجتماعية

	الشخصيات النسائية									
عليا										
وسطى										
دنيا										

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناطق السكن

	الشخصيات النسائية									
عاصمة										
مدينة										
ريف										
بادية										
اخرى										

المستوى التعليمي

	الشخصيات النسائية									
تعليم عال										
تعليم جامعي										
تعليم متوسط										
اقل من متوسط										
امية										
اخرى										

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الميول والنشاطات

	الشخصيات النسائية									
اعمال تطوعية										
انتساب لجمعيات										
ميل للفسلفة والعلوم										
ميل للعلوم الدينية										
فنون										
اخرى										
غير واضح										

mbcمعيار تحليل المضمون لصورة المرأة في فضائية ال

اسم البرنامج المنوع ..... رقم النموذج .....

مصادر الانتاج .....

اسم المؤلف	اسم المخرج	سنة الانتاج	تاريخ العرض

المدة الزمنية للبرنامج	وقت العرض	الصورة سلبية	الصورة الايجابية

ملخص البرنامج

.....:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كيف ضهرت صورة المرأة في البرنامج

اولا: الدور الاجتماعي

	الشخصيات النسائية									
زوجة										
ام										
اخت										
ابنة										
صديقة										
حبيبة										
اخرى										

الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	الشخصيات النسائية									
متزوجة										
مطلقة										
ارملة										
عانس										
عزباء										
مخطوبة										
غير واضح										

الطبقة الاجتماعية

	الشخصيات النسائية									
عليا										
وسطى										
دنيا										

مناطق السكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الشخصيات النسائية									
عاصمة										
مدينة										
ريف										
بادية										
اخرى										

المستوى التعليمي

	الشخصيات النسائية									
تعليم عال										
تعليم جامعي										
تعليم متوسط										
اقل من متوسط										
امية										
اخرى										

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الميول والنشاطات

	الشخصيات النسائية									
اعمال تطوعية										
انتساب لجمعيات										
ميل للفسلفة والعلوم										
ميل للعلوم الدينية										
فنون										
اخرى										
غير واضح										

www.manaraa.com

اية ملاحظات ترونها مناسبة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Conclusion:

First: The search shows the importance of women and their important role in building societies and the overall development at various levels and a researcher to change the image of women in the media depends mainly on the basis of women's hard struggle in order to entrench the principles of freedom, democracy and equality, It is time for researchers and theorists and community leaders, media and various communication to highlight different image of women equal to men and real participation in the discovery of the treasures of theoretical and practical knowledge to change, protect and meet the needs of people and happiness.

That raising public awareness of civilized societies in furtherance of the Commandments decisions researchers and conferences on women and their contributions to change negative image in addressing the attempt to impose a masculine culture and social installed Kadiologer sacred becomes Ulkiprmejrdaltvkir cash or other.

Indeed, he has hindered the cult culture and creative role of women and transmission to a secondary role baht to prepare satisfying the needs and preserve the instinct of sex.

www.manaraa.com

The growth of agreed joint of mutual relationship and marked the positive impact between women and men can not transcend before transcends consciousness about the situation of the finest and best in open space and intensive work in a harmonious thought and practice towards progress.

Second: The longer the satellite channels in our time and advanced means of communication for the transfer of information useful to the recipient and Aldupalsot speed of sound, image and spiritual comfort, where the satellites are spread around the globe so that Qatar is hardly devoid of the country from one or more of them and therefore is a space Em NBC of particular importance because it is the first satellite channels Arabic, which emerged after the invasion of Kuwait, specifically from September 1991, which spread and impact Bsrahkiesih resonate because of leadership and the absence of Arab satellite channels and media competition. Spacecraft have shown HEM NBC image of women in negative and positive in their different [drama, advertising, culture, news and other].

The space of NBC Em Like other satellite channels are not without weaknesses are summed up in the absence of coordination between them and media satellite channels and other media and the dependence on software product from different countries as films and serials and interest in suit and beautify the image of the political authorities in the countries and artistic works including affects Twice the level of artistic and cultural and educational not Emezhoetha from the media

www.manaraa.com

and satellite channels similar.

The conclusion of research emphasizes once again that change the image of women from robbery to offer depends mainly on the strength of the struggle of women themselves, commensurate with steep gradient in thought and practice.

www.manaraa.com